

البلاغ الأسبوعي



محمد محمود — اجدعن يا لطفى ودور لي على ديكتاتور كويس أأله . شوف لي كده ناپليون عندك . شوف لي جان دارك .
شوف لي شويه من الجماعة التي بتألب دماغى بهم دول ...
لطفى السيد — أدينى عمال أدور لك على ديكتاتور يشبهك مش لاقى
على ماهر — أبوه ! عال . لما اسمع لحسن يجي على الدور فى الدكتاتورية على غفله واتلخه .

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

سببنا سببنا

ديوانه المحاسبة

زيارة البرنس اف ويلز لمصر

كان المجلس النيابي فكر في انشاء ديوان للمحاسبة شبيه بمثيله الموجود في فرنسا وغيرها من البلدان ليكون رقيباً على الحكومة في مصروفاتها وتقديراتها وميزانياتها وانطلاق هذه التصرفات على احكام الدستور والقوانين التي يوافق عليها البرلمان . وكان انشاء هذا الديوان مفيداً لانه يساعد على صيغ مالية الدولة بالروح الدستورية وازالة كل ما يشكو منه الشعب ويلاحظه في تصرفات الحكومة المالية .

وقد طلعت علينا اهرام أمس فبدلتنا ان الحكومة ستنشئ هذا الديوان وتسنده راسه لاسماعيل صدقي باشا . والمسألة ليست انشاء دواوين وهيئات والسعي كل السعي الى التشبه بالبرلمان فان الوزارة لا يمكنها ان تكون برلماناً ولا يمكنها ان تكون روح شعب باى حال من الاحوال . ولذلك فالديوان الذي تفكر الحكومة في انشاءه يجب ان يكون منتجاً النتيجة التي كان يريدنا منه البرلمان ، وقد قلنا ان مهمة ديوان المحاسبة هي رقابة الحكومة واجبارها على التزام حدود الدستور والقوانين البرلمانية . وقد اتفق البرلمان واصبحت السلطة التشريعية في مصر استبدادية كما كانت الحال قبل عام ١٨٧٠ . فاقى مراقبة اذا سرقها ديوان المحاسبة الوزاري هذا . واذا قالوا انه سيراقب تصرفات الحكومة المالية وانطلاقاً على القوانين فهلا يعلمون ان الهيئة التي ستوضع تحت هذه المراقبة هي صاحبه هذه القوانين . وانه ليؤلفنا حقاً ان توزع اموال الدولة هذا التوزيع وان تنفق على انشاء

لمصر تقاليد قديمة عرفتها عنها جميع الشعوب وأدركوا بها ما عليه الشعب المصري من سمو النفس والطباع رغم ما هو عليه من قوة الايمان ومثانة العقيدة اللذان ابقيا على صفاته القديمة وقوميته المصرية دون ان تمس بسوء . مع ان ما مر على مصر في تاريخها الطويل من ظروف وتقلبات كان يكفي ان يفتى شعباً ويخلق شعباً جديدة . ومن أظهر هذه التقاليد شرف المصريين باكرام ضيوفهم واتزانهم من انفسهم المنزلة اللائقة حقيقة بالانسانية والمدنية . وقد نزل علينا اليوم ضيفان كريمان هما صاحب السمو البرنس ادورد ولي عهد إنجلترا وشقيقة الدوق اف جلوستر . قاهلاً بهم لقد نزلوا رحباً تظلهما ظلال وادي النيل وتغفهما أسراره وقديسة . وان الشعب المصري - رغم ما هو عليه من خلاف مع الحكومة البريطانية - يحمل للشعب الانجليزي صاحب المبادئ الحرة اكباراً وتقديراً يليق بمدنيته . والبرنس اف ويلز ليس شخصية سياسية ولكنه رمز شعب وعنوان مدنية ولذلك فنحن نرجوان يحمل سموه نحيات شعب مصر الى شعب بريطانيا الحر وان يكون - كلك وابن ملك - رسول سلام بين امتين فرقت بينهما اهواء السياسة القديمة البالية التي تريد ان ترجع بالعالم القهقري وبأبي الله الا ان يتقدم العالم الى الامام والله غالب والله يحب المصلحين

وظائف وهيئات هي أشياء في الشكل ولكنها في الواقع لا شيء . وان لم يكن مجلس النواب حسنة سوى انه يعرض شؤون الدولة على الناس تحت ضوء الشمس وفي وضوح النهار ويلبثهم عن أموالهم اين تنفق وكيف توزع لكفى . اما اليوم فبجرة قلم واحدة ينشأ ديوان وبجرة قلم أخرى يلغى ديوان . واذا تكلم الناس قالوا سفهاء يستحقون لجنة الديكتاتور العظيم .

زيارة طنطا

من أعجب الامور ان وزارة مجد محمود باشا تتصرف في بعض الاحايين تصرفات لاندري ان كانت تعتقد في صدقها حقاً وانها طبيعية لاشية فيها أم هي تشاركنا في فؤادها في أن هذه التصرفات غير طبيعية ولكنها خاضعة فيها للخطة التي انتهجتها ومضطرة اليها تحت ضغط الظروف التي وضعت نفسها فيها أمام الشعب المصري وأمام العالم بأجمع .

يقولون ان وفدا من ذوى الحيليات والجاه في مديرية الغربية توجه الى دولة رئيس الوزراء وطلب اليه أن يشرف عاصمة مديريتهم ثم قبل دولته الزيارة وستوجه اليهم « ليقف الناس على برنامج الحكومة في كل ما يتعلق بمراقب البلاد ومصالحها في الداخل والخارج » ...

ونحن نساءل في هوادة هل جميع سكان مديرية الغربية من الوجوه والاعيان ؟ لانه وصلت عرائض من جميع نواب وشيوخ مديرية الغربية ومحاميا واطباها ومهندسيها وذوى المصالح فيها يحتجون على الزيارة الموعودة ويرون ان لا موضع لها الا ان يذبحون ان تثير الخلافات الحزبية بين الاهلين والخصومات

كيف تعمل جمعية الامم اعمالها وما هي قيمتها الحقيقية

لا اجتماع الساسة المسؤولين عن السلام وحسن الوفاق في العالم فانها تخدم السلم خدمة جلي . وما يؤثر عن المرشترامين وزير خارجية المانيا انه صرح في خطبة ألقاها في جنيف في السنة الماضية عند اجتماع مجلس جمعية الامم فيها قائلاً انه لو تبنى للدول العظمى قبل الحرب ان يجتمع رجالها المسؤولين مثل هذه الاجتماعات لاستطاعوا بما يتوفر لهم من تبادل الافكار ومعالجة الاختلافات الموجودة ان يبعدوا الحرب أو ان يمتنوا وقوعها .

لذلك نرى ان اهتمام الدول باعمال جمعية الامم ذاتها يصف كل سنة شيئاً قشياً ومن اعظم دلائل هذا الضعف ان رئيس جمعية الامم عرض في الجلسة الاولى التي عقدتها الجمعية العمومية تقرير المجلس للمناقشة وهذا التقرير هو المستند الوحيد الذي تبنى عليه الجمعية العمومية اعمالها فلم يتقدم احد من المندوبين لطلب الكلام فيه ففكر الرئيس الطلب ثانية فلم يتقدم احد ايضاً . فاضطر الرئيس الى التصريح بأنه اذا لم يكن لاحد من المندوبين ما يقوله عن التقرير فان الجمعية تكون قد وافقت عليه وعندئذ تعلن انتهاء اعمالها غداً .

وقد كان لهذا التصريح تأثير عميق وتناوله مكاتبو الجرائد وعلقوا عليه بمقالات طويلة قائل ما فيه انه يدل على عدم اكترات المندوبين باعمال الجمعية .

تتألف جمعية الامم من مجلس وجمعية عمومية وسكرتيرية ولكل منها عمل خاص في دائرة خاصة .

(١) المجلس

يتألف مجلس جمعية الامم من مندوبين الدول العظمى وهي - بريطانيا وفرنسا وابطاليا واليابان . وقد اضيفت اليها المانيا منذ سنتين وهؤلاء المندوبين دائمون اي ان الدول المذكورة يجب ان تكون ممثلة دائماً في المجلس . ومن مندوبين غير دائمين وعدم تسعة يتجدد كل سنة انتخاب ثلاثة منهم . وللمجلس سلطة واسعة تشمل جميع نواحي جهود جمعية الامم ومساعدتها فهو ينظر في اعمال جميع البلدان

ومساومتهم على بعض المسائل المهمة التي تخص بلادهم . وعندما ينتهون من مساوماتهم يود الرؤساء المسؤولون منهم الى بلادهم ويتركون القيام باعمالهم الرسمية في جمعية الامم لبعض رفاقهم . وهذه الحالة هي التي دعت معظم الدول الى انتداب وزراء خارجيتها اورؤساء وزاراتها لتمثيلها في جمعية الامم لانها لا تنتظر الى هذا التمثيل على ضوء الاعمال التي تعملها جمعية الامم بل على ضوء ما لها من المصالح مع الدول الاخرى . فصرنا نرى ان بريطانيا تنتدب دائماً وزير خارجيتها او وكيله لتمثيلها في مجلس جمعية الامم او في الجمعية العمومية . وان فرنسا تنتدب للسيوريان وزير الخارجية وبعض الدول تنتدب رؤساء وزاراتها او سفرائها كما فعلت المانيا في هذه السنة وكما فعل اليابان وبعض دول امريكا الجنوبية والوسطى . ولعل الاجتماع العمومي الحالي قد امتاز على كل اجتماع سابق لكثرة عدد الوزراء ورؤساء الوزارات فيه فقد حضره ستة رؤساء وزارات وتسعة عشر وزير خارجية

وكانت المساومات بين الدول على ما بينها من المشاكل تجري في كل عام على الخفاء ولكن يظهر انها في هذه السنة صارت واضحة لا حاجة باحد الى اخفاؤها ففي كل يوم تنقل اليها التلغرافات انباء ما يجري في جنيف بين الوفد الفرنسي والوفد الالمانى في شأن مسألة الجلاء عن الرين .

على انه ليس في هذه الامور ما يثير جمعية الامم او يحط من قدرها فالدول التي لا يجدرجالها وسيلة للاجتماع والبحث فيما بينهم في المسائل المختلف عليها لابد ان يتفاهم بينهم الخلاف وقد يفضى الى ما لا تحمد عقباه . فاذا كانت جمعية الامم تمهد السبيل ولو مرة في كل سنة

عقدت جمعية الامم اجتماعها العمومي التاسع في يوم الاثنين الواقع في ٣ سبتمبر سنة ١٩٢٨ وفقاً لنظامها الداخلي فهذا النظام يقضي بان تجتمع الجمعية العمومية لجمعية الامم اول يوم اثنين من شهر سبتمبر في كل سنة . وقبل الموعد المعين بمدة مقررة يرسل السكرتير السام دعوة الى الدول الداخلة في الجمعية لحضور الاجتماع العمومي في موعده .

لما هي قيمة الاجتماع العمومي وما هي الفوائد الحقيقية التي يستفيدها العالم منه في كل سنة؟ .. ان جميع الذين سمحت لهم الفرص بان يحضروا بعض هذه الاجتماعات لا بد انهم لاحظوا وجود بون شامع بين مآزويه الجرائد في بلدان العالم المختلفة عن اعمال الجمعية وبين ما يجري حقيقة في كل سنة في شهر سبتمبر في مدينة جنيف الجميلة . فاذا قدر لك ان تزور جنيف في هذا الشهر وتبجول قليلاً في شوارعها وتطرق فنادقها وتراقب حركة الداخلين اليها والمخرجين منها فلا شك انك تجد في جنيف جميع ائم لا جمعية واحدة احداها الجمعية التي ذكرنا خبر انعقادها والتي تجعله اسلاك البرق كل يوم انباء اعمالها ولجانها ووفودها وتنقل خطاب خطبائها الزنانة وما فيها من حب السلام والاخاء بين البشر والتمرة على الانسانية ووجوب نزع السلاح وتطهير الارض من الشرور وتحويلها الى فردوس مقيم . والثانية هي جمعية الامم الخفية التي تعمل كل اعمالها وراء الستار ففي كل فندق كبير من فنادق جنيف وفود تمثل دولاً مختلفة ولا بد في كل وفد ان يكون مؤلفاً من رجال يشغلون مناصب رفيعة في بلادهم وهم لم ينجسوا الى جنيف في الحقيقة لحضور اجتماع جمعية الامم فقط بل لانتهاز هذه الفرصة الثمينة والاجتماع في طي الخفاء بوفود دول أخرى

الدائمة ويؤلف لجنا جديدة اذا رأى حاجة اليها ويفصل فيما يعرض عليه من الاختلافات بين الدول ويكون قراره فيها حاسماً أى لا يحتاج الى تصديق من هيئة أخرى في جمعية الامم . فهو المسيطر الحقيقي على أعمال الجمعية . وهو صاحب السلطين التشريعية والتنفيذية فيها على انه في كثير من الاحيان يراعى الجماعات الدولية قبل ان يفصل في أمر مهم خطير يعرضه على الجمعية العمومية ويسألها رأيا فيه وهذا الرأي قلما يأتي غير منطبق على رأيه الخاص . ولم يعرف بعد في تاريخ جمعية الامم بعد ان الجمعية العمومية نقضت قراراً وضعه المجلس او اعترضت على عمل عمله . نعم انه كثيرا ما يجري ان اللجان التي تؤلفها الجمعية العمومية لدرس التقرير السنوي الذي يضعه المجلس تتناقش مناقشات حادة في بعض مواد التقرير وتنتقدها انتقادات شديدة ولكن كل ذلك ينتهي دائما بقبول ما أقره المجلس . وبلغت نظره في بعض الاحيان بأسلوب لطيف قابل لكل تأويل الى تلافى مسألة معينة . فالجلس والحالة هذه هو كل شيء . في جمعية الامم . وكل سلطة فاعلة في يده . وهذا مادعا الدول التي ليست ممثلة فيه الى المطالبة بهذا التمثيل لانها رأت بالاختيار انها ليست ذات سلطة حقيقية في الجمعية العمومية وانها لا تستطيع ان تبدل شيئا من قرارات المجلس او تتدخل تدخل فاعلا في حل بعض المشاكل التي تسببها في جمعية الامم . وقد كان من جراء هذه المطالبة ان نظام التمثيل في المجلس تبدل تبديلا جوهريا منذ نالت ألمانيا مركزاً دائماً فيه . وقد انسحبت اسبانيا والبرازيل من جمعية الامم لان المجلس رفض ان يسمح لها بمضوية دائمة اسوة بالمانيا . وفي النهاية اضطر المجلس الى زيادة عدد اعضائه غير الدائمين الى تسعة بدلا من خمسة لكن يستطيع ان يرضى جميع الدول وان يحمل التمثيل غير الدائم مقتصرأ على مدة ثلاث سنوات مع جواز اعادة انتخاب بعض هؤلاء الاعضاء .

(٢) الجمعية العمومية

تتألف جمعية الامم من مندوبين يمثلون جميع الدول الداخلة فيها ويبلغ عددها الآن اربعا وخمسين دولة وقد نشأ في سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢١ نزاع شديد بين الاعضاء في شأن اختصاص المجلس والجمعية العمومية . فكان البعض يرون انه من الواجب أن تكون الجمعية العمومية هي المرجع الاعلى للمجلس فلا يبرم أى امر مهم الا بعد استشارتها . ولما ان تنقض ما ترى نقضه من قراراته وان تشرف على أعماله كما يشرف البرلمان على أعمال الوزارة في البلدان الدستورية . ولكن مندوبي الدول العظمى رأوا انه من الواجب ان يكون المجلس حرا في تصرفه لا يخضع لاي مراقبة بل يعرض أعماله على الجمعية العمومية في كل سنة ويستمد نصائحتها . وللجمعية عند ما تشاء ان تضع مبادئ عمومية لجميع المسائل المهمة فلا يخرج المجلس عنها في أعماله وقراراته .

وكانت نتيجة هذا النزاع الذي استفحل امره مدة غير قصيرة ان المجلس هو الذي خرج منتصرا وظلت سيطرته تستفحل عاما فعاما وسيطرة الجمعية العمومية تضعف ويبدأ رويدا الى ان اصبح الاعضاء لا يرون فائدة من انتقاد أعمال المجلس ودرسها بالتفصيل لانهم لا يستطيعون ابدائها . فمن يحضر اجتماع الجمعية العمومية يرى القصور متلبا على الاعضاء ويرام يتأهبون من الملل وينتظرون بفارغ الصبر ان تنتهي الجلسة لكي يخرجوا .

اما اللجان التي تؤلفها الجمعية العمومية لدرس تقرير المجلس فعددها ست . وكل لجنة منها تدرس القسم الذي يختص بها من التقرير وتعد اجتماعا في سكرتيرية جمعية الامم حيث توضع تحت تصرفها جميع المستندات التي تطلبها . وبعد ان تنتهي كل لجنة من عملها تضع تقريرا عنه وتطبعه وتقدمه الى الجمعية العمومية وتوزعه على مندوبي الدول وعلى المراسل . فتعقد الجمعية العمومية جلسة للنظر في احد هذه التقارير يقف مقرر اللجنة ويقرأ تقريرها ويسأل الرئيس

الاعضاء اذا كانت لهم ما يقولونه فيه . وفي اغلب الاحيان لا يقول احد شيئا وبذلك تكون الجمعية العمومية قد وافقت على التقرير وانتهى الامر . وبما ان أعمال اللجان تستغرق أوقانا غير قصيرة فقلما تستطيع الجمعية العمومية ان تنتهي من أعمالها في أقل من عشرين يوما . وقد يدوم اجتماعها شهرا كاملا اذا طرحت على بساط البحث مسائل عمومية مهمة .

(٣) السكرتيرية

تتألف سكرتيرية جمعية الامم من السكرتير العام ووكلائه والدوائر التابعة لهم . ولكل من هذه الدوائر لجان من الاختصاصيين تعمل فيها . فكل مسألة تعالجها جمعية الامم تحال أولا على احدى هذه اللجان الحاوية على خبر من اعظم رجال الاختصاص في العالم . وهؤلاء الرجال موظفون بمرتبات كبيرة ولا يجوز عزلهم الا بقرار من المجلس او من ثلثي اعضاء الجمعية العمومية . وبعد ان تنتهي لجنة الاختصاصيين من درس المسألة المحالة اليها تقدم نتيجة أعمالها الى الدائرة المختصة وهذه الدائرة تقدمها الى السكرتير العام وهو يعرضها على المجلس لينظر فيها ويضع القرار الذي يريده . والمجلس اذا شاء ان يرد تقرير اللجنة ويوعز اليها بالمطالبة ان يرد اتباعا او ان يقبل التقرير ويبنى عمله عليه وهو ما يقع في اغلب الاحيان .

ولجميع المسائل التي تبحث فيها جمعية الامم لجان دائمة من الاختصاصيين فمالك اللجان الخاصة بالشؤون البحرية والحرية والاقتصادية والمالية والسياسة الخ . . وهي تعقد اجتماعاتها عند ما تشاء في خلال السنة في سكرتيرية جمعية الامم . لذلك نجد حركة نشاط دائما في السكرتيرية وفي بناء السكرتيرية مكتبة عظيمة حافلة بالوف المجلدات التي تحتاج اليها جمعية الامم وفيه مستندات لا تحصى عن جميع الامور التي تعالجها الجمعية كالسكرتيرية في الحقيقة قلب الجمعية النابض واليها يرجع جميع الاعضاء للوقوف على حقيقة كل مسألة يريدونها . ومن حسناتها ان كل صحافي يريد ان يحصل على

النوم

حقائق طريفة عنه

كتب الدكتور دندلد ليرد بحثا شيقا عن النوم في مجلة « أخبار العلوم » فقال ان النوم من المسائل المهمة التي يجب ان يعنى بدراسة دراسة وافية وأدل شيء على ذلك ان الانسان حينما يبلغ السبعين من عمره يكون قد قضى منها خمسا وعشرين عاما في النوم . ثم نصح الدكتور ليرد بأن يكون المهاد الذي يتنام عليه الانسان ليلا مريحا وان يتنام الانسان في ساعة مبكرة من الليل . ثم قال ان هناك دلائل على ان الانسان العادي لا يحصل على القسط الكافي من النوم بدليل انتشار الساعات المنبهة ذات الاجراس وبدليل تأخر الناس في النوم في أيام راحتهم عن الايام الاخرى لتعويض ما فاتهم من الراحة .

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كاتبة دى لابي KIOSQUE 213

وبلغاريا لقرار المجلس في النزاع الذي نشب بينهما عن مسألة الحدود . ولكن إيطاليا لم تكثرت بالمجلس عندما احتلت كورفو بل اكثرت المجلس ذاته على حمل اليونان على قبول مطالبها فصرنا نرى ان الذين يحرمون على سمة جمعية الامم يسعون الى ابعادها عن معالجة كل مسألة سياسية لا يطمحون سلفا الى تبجتها لجمعية الامم لم تعد منذ سنتين تعالج اى مسألة سياسية مع كثرة المسائل الموجودة الآن والتي يجب ان ترض عليها . فهي والحالة هذه مقتصرة على هيئة طالية تنظر في المسائل الدولية العمومية والبيدة عن السياسة

ومادامت الامم القوية لا تريد في الوقت الحاضر ان تتنازل عن شيء من سيطرتها وعنفوانها في سبيل السلام العام فجمعية الامم ان تبقى مقتصرة على القيام بالاعياء الجلية التي تقوم بها اليوم وليس هذا ينقص شيئا من قيمتها وتقعها فيدان العمل المفيد واسع امامها . اما السياسة ودسائسها فخيرها ان تبقى جيدة عنها .

البلاغ في صفاقس

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي بصفاقس هو حضرة السيد محمد بن محمود اللوز متعهد بيع الجرائد بصفاقس بنهج الباي نمرة ٣٢ بونس

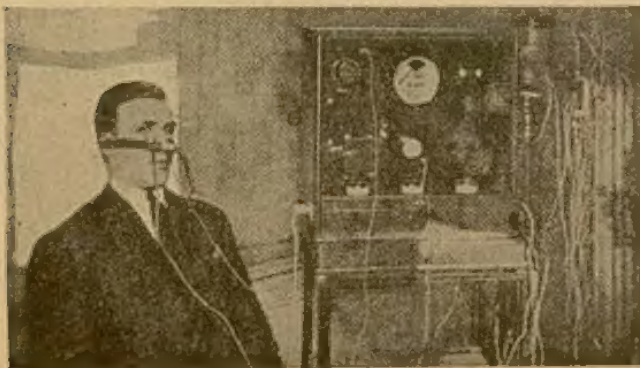
معلومات شافية عن احدي المسائل يستطيع ان يطلب المستندات اللازمة من السكرتيرية فنقدم اليه مجانا الا اذا كانت في كتاب ضخم وفي هذه الحالة يعرض عليه الكتاب ليشتره اذا شاء . فالسكرتيرية تطبع كل مستنداتها باللغتين الانجليزية والفرنسية وتنبعها للطلابين . فليس عندها مستند سري تمسكه على احد

وفي السكرتيرية جيش من الموظفين والكتاب والنساخ يتقاضون مرتبات كبيرة ومن الصعب ان ينال اى شخص وظيفة صغيرة كانت او كبيرة في السكرتيرية مالم تؤيده احدى الدول . فاذا احتاجت احدى الدوائر الى فتاة نكتب على الالة الكتابة فيجب ولو بطريقة غير رسمية ان يؤخذ رأى إنجلترا وفرنسا في تعيينها . وفي كثير من الدوائر فييات جيء بهن من لندن للكتابة على الالة الكاتبة ولا يقل مرتب احداهن عن ثلاثين او اربعين جنيها في الشهر لا لسبب سوى انه يجب ان تشغل هذه الوظيفة فتاة انجليزية مثلا . وهي لا تترك وطنها لاخذ مرتب اقل من ذلك للرتب . وعلى حمية الامم ان تقدم لما الشاى بعد الظاهر مجانا

(٤) حقيقة جمعية الامم

تعالج جمعية الامم في الوقت الحاضر عددا كبيرا من المسائل الاقتصادية والصحية والخيرية والامور الخاصة بالمواصلات البرية والنهرية وما أشبه ذلك من المسائل الاولى العمومية التي ليس لها دخل مباشر بالسياسة . وقد عملت في هذا الباب اعمالا جلية وعقدت مؤتمرات عديدة أفضت الى توقيع اتفاقات دولية مهمة فأقادت العالم فوائد جزيلة وما زالت كل يوم تأتي بفائدة جديدة في هذا الصدد . اما في المسائل السياسية فانها كانت تصطدم كل مرة بمطامع الدول القوية فلا تستطيع ان تحل اى مشكلة سياسية على اساس العدل والانصاف الا اذا كانت الدولتان المتنازعتان ضعيفتين لا تستطيعان ان تقاوما قووة الدول القوية للمثلة في مجلس حمية الامم . لذلك خضت اليونان

دواء سريع المفعول للزكام



البروفيسر بوردييه يرى هنا عارضا لجهازه الكهربائي الذي يرسل تيارات الى داخل الاذن ويشفي من الزكام والبرد في دقائق معدودات

بماذا نحن مدينون

لاسحاق نيوتن

قصة ولد فلاح يعمل دى (لبا) عجيبة وثبت أن العالم مرتبط ببعضه ببعض وبذلك يصبح من أشهر مكتشفى العالم في جميع العصور

الكواكب في التاريخ ومن أعودها تقا على الانسانية . فان نيوتن لم يسعه الا أن قبض بخناق زميله وأتى به الى الارض وخرج من المعركة منتصرا قائوا . ولكن نيوتن لاحظ بعد ذلك ان زميله يتفوق عليه في التحصيل والكفاءة بين افرائه . فاعتزم أن يتفوق عليه ايضا في هذا الميدان وجد حتى نزه أيضا في الكفاءة والعلم .

وكان نيوتن الصبي في المنزل كثير الاشتغال بالدمى والالاعيب . وكثيرا ما كان يعمل بيده نماذجا للأشياء التي يراها . ومما صنعه بيده حينئذ ساعة مائية تثبت في صندوق مرتفع عن الارض بارتفاع أربع أقدام . وكانت ساعة دقيقة أصبحت مقياس الزمن عند جميع أهل منزله . وقد يضحك القارئ من هذه الاختراع الضئيل ولكن اذا قارنا ذلك بعصر نيوتن المتقدم تبين لنا حاسة الاختراع عند الصبي نيوتن والمستقبل الذي كان يحبوها له .

وفي يوم من الايام عثر نيوتن على كتاب لاحد النجميين وبعد أن تصفحه وجد انه لكي يفهم علم التنجيم جيدا يجب عليه ان يعلم الفلك أولا لارتباط العالمين ببعضهما . وفلا قرأ كتاب اقليدس . ولكنه لم يقنع بما فيه من المعلومات الاولية فخرج الى كتب ديكارث في العلوم الهندسية . وأخذ في دراستها واستبهاها . وكما اثاره العبقريين بدأت حاسة الاكتشاف في نيوتن تزدهر وتنبئ عن نفسها من وقت ان كان صبيا في المهد لم يتجاوز العشرين سنة . اذ تمكن في ذلك الوقت من تحليل الضوء الى ألوانه الاصلية . ويقال انه في خريف عام ١٦٦٥ سقطت تفاحة امامه في حديقة بمدينة ولشروب . فكانت هي منطلق الوحي الذي هداه الى حقيقة الجاذبية .

وقد كتب السير دافيد بروستر وهو مؤرخ اشتهر بكتابه عن نيوتن فقال ان نيوتن حين سقطت التفاحة امامه جال بخاطرته رأى الآتى « ان قوة الاندفاع التي سقطت بها التفاحة الى الارض لا تضاف ضعفا عسوا

واكتشافه عن قانون « النسبية » قد أخرج نيوتن من الميدان واسدل عليه ستارا كثيفا ولكن هذا غير صحيح لان الحقائق التي اكتشفها اينشتين لم تلغ اكتشافات نيوتن بحال من الاحوال .

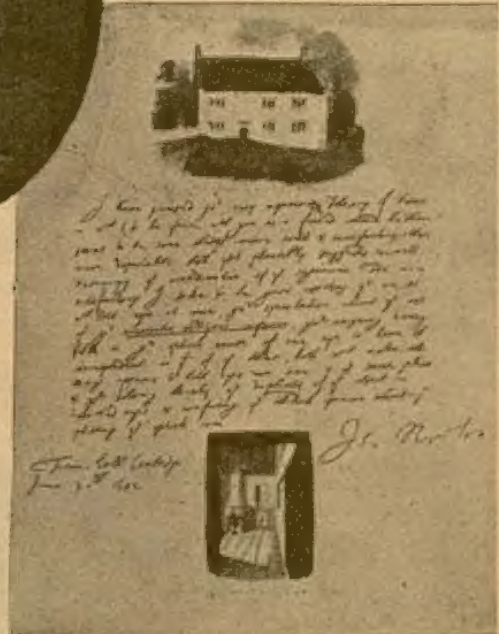


اسحاق نيوتن

وقد كان كتاب نيوتن المسمى المبادئ الاولية Principia أخطر مؤلف عالمي ظهر في عصره واستمر كذلك الى ان نشر دارون كتابه عن أصل الأنواع . واذا كان حقيقيا ان نيوتن ليس هو أول مكتشف لقانون الجاذبية الا انه فاق جميع معاصريه في سمه خياله وقدرته الفارقة على ربط الحقائق بعضها ببعض .

وفي سن الثانية عشر كان نيوتن صياصصيرا يطلق العلم في المدرسة ولكنه كان اقل من زملائه علما وتحميلا . وحدث حينئذ ان احد زملائه لكزه لكزه شديدة في بطنه . ويمكننا ان نقول بحق أن هذه الكزة هي من أسد

في العام الماضي احتفل العالم المتمدين باجمعه بمرور مائتي عام على وفاة اسحاق نيوتن المكتشف والعالم الطبيعي المشهور . بل أشهر مكتشف العالم اذا ما استثنينا دارون وارسطو فقد قص علينا قصة السموات والنجوم ودورانها واشتباكها بعضها ببعض بعد ان كانت مجهولة لدينا وفسر لنا الضوء بعد ان كان سرا غامضا وغير ذلك من المعجزات التي يذكرها له التاريخ بالاعجاب والتبجيل .



خطاب علمي من خطابات نيوتن وهو لى سن الاربعين

اما أشهر اعمال نيوتن واكتشافاته فهي :
(١) ناموس الجاذبية (٢) مجهوداته الرياضية (٣) أوجد نظاما تابا للملاحة بناء على اكتشافاته الفلكية (٤) آراؤه في الطبيعيات (٥) مقاييسه الضوئية (٦) نظارته الانعكاسية لرصد النجوم وقد ظن البعض أن اينشتين الرياضي

في رصاتها كل ما احرزه من الاكتشافات والاختراعات . وهي ما يأتي :

« انني لا اعرف باي نظرية سينظر لي العالم ولكنني ارى نفسي طفلاً يلعب على الشاطئ . » وهو يبحث بوقته في العثور على مدرة ملساء آنا وآونة أخرى بصدفه تفوق في مجالها الصدف المألوف . بينما يرقد المحيط الشاسع بما فيه من اسرار وطلاسم بعيدا عني وعن سواي . »

الصحافة عند الطيور

لو ان للطيور صحافة وجرائد كما للانسان لامتلات صحفها بالماضي والفاجعات ولقاعات في ذلك صحف الانسان نفسها . ففي تقرير لجنة الرفق بالحيوان الانجليزية عن عام ١٩٢٧ ان الحوادث الجنائية في عالم الحيوان كانت تفوق الحصر . منها ما هو آت من ناحية الانسان كالقتل بواسطة الشباك والاغذية المسممة ومنها ما هو ناشئ بين الحيوانات نفسها وامها قتل ذكور الحيوان لانها تقتل ذكرا لربط اللانث من النوع نفسه .

أواخر ايامها بامواله رغم انها كانت متزوجة للمرة الثانية .



نيوتن يحلل الضوء الذي يسرب من ثقب حجرة مطاطة في بيت الى ألوان الاسلية

ومن المألوف عن نيوتن انه قال في أواخر أيامه عن نفسه في تواضع واحتشام . « لقد رأيت اكثر من غيبي . لاني وقفت على كواهل شيطان . » وقال أيضا كلمة أخرى أصبحت الآن من ضمن ذخائرنا الادبية والتي تكاد تفوق

بارتفاعنا مسافات بعيدة الى أعلى . بل ان قوة الدفع والابجذاب هذه قد تمتد الى القمر نفسه وانها هي التي تحفظه في فلكه الدائري الذي يدور فيه حول الارض . »

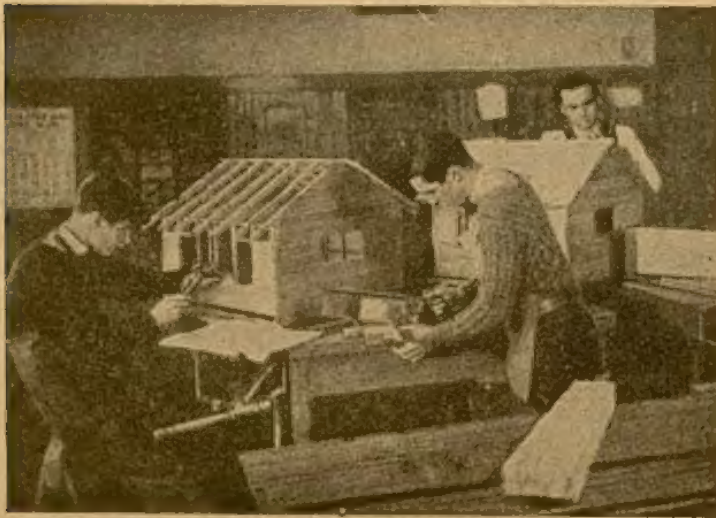
وقد تمكن من استخراج قانون الجاذبية بمقارنة قوة جذب الاشياء على سطح الارض بحركة القمر حولها . ووجد أن القمر يجذب عن مجراه المستقيم في الثانية الواحدة بمقدار ١٣.٨ قدما في حين أن قوة الجذب على سطح الارض في ١٦.٨ قدما في الثانية .

وهكذا وصل نيوتن الى اكتشاف سر من اسرار السماوات العظيمة التي أصبحت الآن من البديهيات الاولى التي يتلقها الاطفال في اول عهدهم بالدراسة والفضل كل الفضل فيه لهذا المخترع العظيم .

وقد كان للعالم في أيام نيوتن آراء غريبة عن الألوان ، اذ كانوا يعتقدون ان اللون الاحمر عبارة عن ضوء مركز . كما ان اللون الازرق ليس الا اجتماع الابيض بالاسود كما البحر الذي كانوا يحسبونه مزيج من الماء الاسود والاملاح البيضاء . ولكن نيوتن لم يتبهم في هذه الاوهام بل عمد الى تجريبه ونقب ثوبا باحد نوافذها اندفع منه خيط من أشعة الشمس وأوقف في طريق هذا الخيط منشورا من الزجاج . وبهذه الطريقة وصل الى تحليل الضوء الى ألوانه السبعة التي تبدأ باللون الاحمر وتنتهي باللون البنفسجي . وبعد ذلك أعلن هذه الحقيقة للعالم وهي ان الضوء مكون من أشعة مختلفة الألوان وللوجات . وان طول موجة اللون الاحمر اقصر من موجة اللون البنفسجي الذي هو اقصر الألوان في موجاته .

وقد عاش نيوتن أعزبا طول حياته . كما انه عاش فيها كذلك لانه أباه مات وتركه وهو لا يزال في المهد . ويقال انه بقي طول حياته متعلقا بغداة تدعى مس ستوري . وهي احدى اخدانه في لوهو ولديه ايام صباه . وكثيرا ما كان يعمل لها الذي يديه ايام طفولتهما وساعدها في

كيف يشقون أولادهم



العوبة يتعلم بها الصبيان بنائ المنازل وتصميماتها

الامبراطور محبوب ومكروه

قصة ممتعة عن البولندية الحسناء ماري فاليفسكا

(صفحة سرية من تاريخ نابليون)

فارقنا في الدموح . وكان بكأؤها مسموما لمسافات بعيدة عن حجرة نابليون . وحينما انتهت المقابلة عن الساعة الثانية من صباح اليوم الثاني كانت مقبرة الوجه مضطربة حتى ان كستان ظن انها لن تعود الى نابليون بعد ذلك . ولكن لم تمض أيام ثلاثة حتى رآها ثانية في القصر .

ولكن أين جوزفين معبودة نابليون وما حالها الآن ؟ ترى ان نشير الى ذلك . كتب اليها نابليون حينئذ فقال « اني لا أحب سوى مخلوقتي الصغير ، جوزفين . ذات الدلال والا نانية والجمال » . ولكنه عاد في الخطاب نفسه ونصحها ان لا تكلف مشقة الانتقال الى بولونيا وحذرهما من طرقاتها الرديئة الوعاء . وكانت في هذه الاثناء ماري فاليفسكا بالقصر ضيفة على نابليون واستمرت هناك ثلاث أسابيع متتاليات . وكانت كثيراً ما تخرج معه الى الزهرة وتجلس معه على مائدة واحدة . وحينما انتهت المواقع الحربية هناك قفل نابليون راجعا بمفرده الى باريس . ولكن فراق نابليون لحسنائه ماري لم يكن ليديم طويلا . اذ لم يمض عام على رحيل نابليون عن مدينة وارسو حتى استدعاها اليه ثانية الى باريس .

امبراطور عاشق

وبعد موقعة واجرام استوطن نابليون في قصر شرين . وبالقرب من القصر أقام منزل منعزل خصيصا لماري الحسناء . وعند كل مساء كان كونستانت خادم نابليون المخصوص يتوجه الى البيت المنعزل ويستصحب ماري في عربة بسيطة على نوافذها ستائر مسدلة الى قصر سيده نابليون . وفي هذا الوقت كانت ماري بدأت تشعر بحجة وانطاف حنقني نحو نابليون بعد ان كانت في اول الامر تخشى مقابلته وكانت تساق اليه كما تساق الاسرى . وهكذا مر على هذه الفتاة دوران مختلفان في علاقاتها مع نابليون . فقد كرهته آنا ثم عشقته بعد ذلك . وفي مرة من هذه المرات التي كان يصحبها فيها كونستانت من بيتها الى القصر

لتسكني ماصفة تقوم في نفس — نابليون » ولكنه لم يلق كلمة واحدة تسكن ثأره على هذه الكلمة الرقيقة التي كتبها اليها في الحفلة والتي أراد أن يفهمها فيها انها كلمة منه هو « لامبراطور نابليون » .

وحينما استيقظ في الصباح كان هائجا كليته السابقة وعاطفة نابليون من العواطف الجبارة التي لا تهبط بمد قليل ولكنها تبقى عتمة الى ان تحصل على بغيتها أي الى ان تنصرف في فهم نابليون . فقد خرج من سريره وأخذ يزرع الحجرة بأقدامه روحة وجيفة ثم يجلس ثم يقوم . ويقول لنا خادمه الخاص « كنتانت » انه كان من اشق الامور عليه في هذا اليوم ان يهيئ لسيده ملبسه كالعتاد لما كان فيه من الاضطراب والهياج .

والحسنة التي قهرت نابليون الجبار هي ماري فاليفسكا زوجة الكونت فاليفسكا التي اهملها زوجها منذ زمن وكانت حينئذ في الرابعة والعشرين من عمرها .

الاسيرة المرتدة

وفي النهاية تغلب نابليون على عناد ماري وعدم رغبتها في الاقتراب منه بواسطة أحد رجال الدولة الكبار . وقبلت أن تزوره وحددت لذلك الساعة العاشرة ونصف من اليوم نفسه . ويقول لنا كونستانت ان نابليون كان في هذه الليلة كلما اقترب الوعد ازداد تسال عن الوقت والدقائق التي تمر بين كل سؤال والآخر . وفي النهاية وصلت ماري وأدخلوها من الباب السري في قصر نابليون الى حجرتها وكانت صفراء الوجه تكمثر في خطواتها ومشيتها مضطربة وهي لا تكاد تبين بكلمة ماوعيناها

يظهر ان العالم لا يني عن استطلاع حياة نابليون الشخصية والاستمتاع بما فيها من حوادث غريبة وأسرار مدهشة اذا ما قيست بشخصية هذا الجبار الذي سخر العالم ردحا طويلا من الزمن لمطامحه ومجده بل قل اذا شئت للهوه وعبته ولرغبته في الظهور أمام عشاقه من النساء من ناحية وأمام عائلته وعشيرته من ناحية أخرى بالبطولة وبعد الصبب الذي قل ان حازه أحد سواء من مشاهير الانسانية .

في ليلة من ليالي شتاء عام ١٨٠٦ كانت هناك حفلة راقصة في مسكن تيليران بمدينة وارسو . وبينما كانت الحفلة في عتوانها من مرح الراقصين والراقصات وقعت عينا نابليون على إحدى الراقصات الحسنان فانطبع صورتها في قلبه على الاثر وهاجت عاطفته الحساسة من أجلها . وقد كانت جميلة حقاً . قابساتها واضحة هيئة تحمل معنى ساميا من معاني الاشراج والسرور ووجهها مشرق ملاكي الطلعة ولون بشرتها ايضاً كالماج التي الصافي . وزاد في جمالها وقوة جاذبيتها ما كان على عيناها من ملاح الحزن والاسى الطبيعي وما كاد نابليون يفيق من إعجابها وتامله في عاسنها حتى تقدم بدون أي مقدمات الى ساحة الرقص ومد ذراعيه الى الراقصة الحسناء طارضا نفسه عليها لترقص معه .

وفي اليوم الثاني كان نابليون هائجا مائجا كمعادته حينما كان يشغله أمر من الامور . فقد كتب لحسنائه في حاس وانفعال لا يقل عن قصف باروده ومدافعه في ساحات القتال « لقد رأيت فاعيت ناظري عن كل من عدالك . ولقد أعجبت بك ولم أعجب بأحد سواك . واشتقت ولم اشتق لمخلوق ألاك . فاجيبي على

طول حياتها تنضوي ولما واشتاقها الى صديقها نابليون . وحينما أفلتت المركب « سال » من رشفورت تحمل نابليون الى منفاه الاخير حيث قضى بقية أيام حياته شوهدت سيدة تركع بفردا على الشاطئ وتسمع المركب بنظرات غارقة في الدموع . تلك هي ماري فالسكا التي تمت لو انها تنفى معه في سنت هيلانه .

الرابطة الادبية

قرأت فيما قرأت بالعدد الماضي من البلاغ الاسبوعي دعوة الاديب ابراهيم افندي جمعه الى طائفة الشباب المتأدب في الاقطار العربية . في ايجاد وحدة ادبية تنشيء الفصول القيمة وتعالج الابحاث الطليقة وتنقد ما ينبغي نقده من الكتب والرسائل التي تمس الادب في رفق او تمنى عنه في قوة . فوكت بذلك الدعوة وقفات قصيرة كلها اعجاب وأمل . وحدثت للداعي هذا التفكير الخصب الذي لا أشك في انه سيحقق للثل الاعلى الذي ينشده العقل المثقف ...

ولما كنت من الذين يحذقون الادب العربي . ومن الذين تأثروا به وأثروا فيه شيئا ما . فاني أرحب بهذه الدعوة الصالحة وأدعو اليها في قوة . راجيا ان يهتم بها زعماء الادب عندنا فيعملون على بناء هذه الوحدة كما ينبغي . وبأيت ان الاستاذ العقاد يقبل رئاسة هذه الرابطة الادبية . اذن لقوى دعائها وأكسبها روحا صادقا وجمالا رائعا . هـا ابدأ مظهر الادب الصحيح . عبد القادر عرابي

عضو الرابطة الادبية

(البلاغ الاسبوعي) . وصلتنا رسائل جمعة عن هذا الموضوع ستفسح لها مكانا بالعدد المقبل ان شاء الله . حتى يستقر الرأي العام على شيء حاسم فيها

ولكن لشدة حزنه وبؤسه وجدها قد انصرفت . وهكذا نفي نابليون الى الباشا وشده رحاله اليها دون ان يقف معها وبودعها الوداع الاخير الذي كان يمتناه كل منهما . ولكن قدر لهما ان يلتقيا بعد ذلك للمرة الاخيرة التي لا لقاء بعدها



البولونية الحسنة

ماري فالسكا

أم ولد من أولاد نابليون

ففي ليلة مقمرة رأى الجنرال برتران باون سيدة عجبة على النزول من قارب الى ميناء فراجو في جزيرة الباشا . وكان بجانب السيدة طفل صغير تمسكه بيدها . وحينما نزل كل منهما من القارب وقفا ليلقيان نظرة دهشة واستوحاش على الجزيرة ويحدقان النظر في طريق ماري التي كان يمتد امامهما . وبعد قليل ظهر شيخ من بعيد ثم اقترب هذا الشيخ من السيدة وطفله الصغير وكان يمتطي جواداً أيضاً . نابليون أتى ليقابلهما بعد ان كان يظن ان لا لقاء بهما بعد . ثم ذهب الجميع الى قصر نابليون بالجزيرة . ومكت الطفل والسيدة عنده يومين كاملين لم يغادرا أحد منهم قهرا باب القصر . وكانت هي المقابلة الاخيرة . وفارق الطفل نابليون على ان لا يراه بعد ذلك ولا يعرف سوى اسمه وعجده ورجعت ماري لكي تبقى

قالت له « ان نابليون هو كل هنائي . هو كل مستقبل . هو حياتي . » وكان نابليون في الوقت نفسه يحبها حبا أكيدا وكثيرا ما كان يلقي على كونستانت أوامر صبيانية ولكنها تدل على شفقه بالبولونية الحسنة . فهو لا يفتأ يوصيه أن يبتني بالسيدة في الطريق وأن يحذر السائق من غاطر الطريق وأن يراقب العربية من ان تزل وان يكون دائما عند اوامرها وأن وأن ... مما هو مجمع اذا تبين القاري . انه يصدر من نابليون العظيم الذي كان يبيت بمحدود الدول الاوربية في صبيحة كل يوم كما يبيت الاطفال بالرسوم على صفحات الرمل . وبعد قليل ازوت في قلعة زوجها حيث وضعت طفلا وكان ذلك في مايو عام ١٨١٠ وقد قدر لهذا الطفل ان يكبر وأن يرى بينيه كل ما مر بعد ذلك من الحوادث التاريخية الكبرى ثم قدر له بعد ذلك أن يصبح من الرجال المشهورين ووزيرا من وزراء الدولة في عصر الامبراطورية الثانية . ثم حادت ماري الحسنة الى باريز بعد ذلك للمرة الثانية وكانت هناك تعامل معاملة الند للامبراطورة نفسها وربما كانت ماري هي السيدة الوحيدة التي لم يمح خبها من قلب نابليون في وقت من الاوقات . وقدمت له في هذه الاثناء خاتما من الذهب قد جدلت حوله خصلات من شعرها البراق الذهبي ونقشت عليه هذه الجملة « اذا انقطع حبك عني في يوم من الايام . فاذا كر اني لا زلت مقبمة على حبك »

المقابلة الاخيرة

مر زمن على نابليون كان يفكر فيه في الانتصار وذلك حينما وصلته الاخبار الفظيعة من باريز وهو في فونتبليه . وكانت ليلة ليلاء مضاهيا الامبراطور وهو فريسة لهذا الحاطر للعرب وماري تنتظره طول الليل خارج حجرته ولكن عبثا حاولت ان تلتاقه . ولم يكن يحسر أحد مطلقا ان يدخل عليه او يقطع عليه هذه الوسواس والاوهام . وحينما تجرأ أحد خدمه خبها وأخبره عن وجود ماري أسرع اليها

بيض مسلوق بخبز مقمر . وفي بعض الاحيان

مستعدات راغبات في قبولك ، وانه ليس عليك الا أن تختار .. لماذا نكون الحال . نعم هذا ما تصوره . ولكنني لم اكد افضل حتى بهت واحترت واربتكت . فبين مليحات تحتل النظرة اليهن ، وتصي الفؤاد الدنوة من أعينهن وفيهن السمر القمار يتركن في القلب حريقا ، ويرسلن في الجوانح عذاب السمر ، ومنهن غليات ذات جدائل كسباك الذهب وأعين ساجيات وقورات بود المرء لو انه يتبعهن الى آخر حدود الكون ، ويمشي وراءهن الى أقصى تخوم الارض ، ومنهن صبايا ذوات وجوه في مثل سذاجة وجوه الاطفال الصغار بطيف المرء على جبهن واعزازهن ، وأخريات ضحكات لاعبات بذهب الرجل منا يراقصهن حتى يقطع الحياة معن مراحا ورقصا وغيرهن بنات عشائر صالحات لمران البيوت يغال لانسان انهن سكين خير الزوجات الوفيات الطيبات ، وفي أثر اولئك أقبلت عذارى شريات الملاع شموانيات الوجوه والابدان لالبت على طمعات أعينهن القوائك القواطع المرففات ان تذهب مبادئ الفضيلة في قس الرجل منا مولية الادبار ، وهن يتلفن ضاحكات فيحلن العالم بضحكاتهن مسرحا مجنونان من مسارح «الكرنقال» وكذلك امتلات الحديقة من الفتيات ، بين ناحلات ومكتنزات ، ومليكات وجنيات ، وحوور من حور الارض ، وعين أبكار من سحرة هذه الفانية

فصبروا اذن شابا يريد ان يختار لنفسه زوجا من بين عشرين ألف فتاة او ثلاثين الف ، او تصورا فتاة قد وفقت على حين غرة حيال ثمانية عشر ألفا من الشبان الزباب المرشعين للزواج وقيل لما اختارني من يسجيك من هؤلاء وعجلى . نعم فلو أن مثل ذلك طلب الى الشاب والى الفتاة ، لما تيسر لفتاة في الارض ان تتزوج ولا لفتى في الدنيا ان يني بأمرأة ولكن الطبيعة أرحم من ذلك ، والاقدار أرق من هذا وأشفق ، انها تهتم بالحكاية تماما وتقدم لتأخذ

بيدنا ، وقد سمعت سيدة في إحدى صالات باريس تسأل صاحبها ان تدلها على احسن محل تشتري منه برنيطة لها فقالت لها هذه في شيء من الحمية والحلم اشترى يا عزيزتي من محل «ميزون نوفيل» فان لديهم اكبر مجموعة من البرانيط ليس في حوائط باريس كلها شبيهة لها ولا مثيل ، فقالت الاولى اعرف ذلك ولكن لا اريد ان اذهب الى ذلك المحلات بالذات . فاني امام تلك المجموعة الهائلة من البرانيط لا استطيع ان اختار شيئا ، ولكنني وقفت حيال قاذيفة نحوى ست رانيط او نحوها فلا ألبث أن أعرف أيهن اجمل وأصلح لي . اما اذا وجدتي قبالة سنانة برنيطة او تريد قاعلي انني سأخرج في النهاية ولم اشتر شيئا . فخير لي ان اقصد الى حانوت صغير . فهل تعرفين حانوتا صغيرا حسنا ورخيصا في آن واحد .

وكذلك تصنع الاقدار مع الفتى أو مع الفتاة فتأخذ ذاك أو هذه في ناحية وتروح تقول له تعالى معي الى هذا البلد الصغير الهادي . يا عزيزي واعرج بنا على هذا الشارع الساكن في هذه الضاحية اللطيفة ، وادخل بنا غمار هذا الجمع ، أو قاعة هذه الكنيسة أو مهرة هذا المحفل . والا آن يا ولدي ها أنت حيال سبع عشرة فتاة حديثة قايمن تريد . وتقول للفتاة والان ايها العزيزة . امامك بضعة عشر شابا فايهم تحبين أن يكون لك . كلا يا طفلي الفاتية . انني متأسفة لانني لا استطيع ان افرجك على معروضاتنا في الطابق العلوى اليوم لان المصعد معطل لا يشتغل ولكن مع ذلك متأكدة اننا سنجد لك في هذه الغرفة شيئا على ذوقك . فهلا درت يا عزيزتي بينك في أرجائها فلعلك تجددين ما يسجيك كل الاعجاب .

وعلى هذا النحو تقول للفتى كلا يا عزيزتي . لا يمكنني أن افرجك على المعروضات التي في الحجره الاخرى لاننا لا نخرج ما فيها الا لربائنا المخصوصين للغاية ، وان في تلك الحجره أغلى اصناف بضاعتنا . انزلى السمر يا مس سر كامستانس من فضلك فقد نهتك الى ذلك من قبل ، والان . الا تعجبك هذه يا صاح .

ان هذا اللون اصبح موضوعة هذا الفصل والاقبال عليه شديد في هذه الايام ونحن نعرف منه كميات هائلة في هذا الموسم . اتقول كلا ياسيدي . على كفاك اذن . والناس فيا يشقون مذهب . لعلك تميل الى السمر القمار . احضري يا مس سر كامستانس هاتين السمر اوبن المليحتين . حقا ما ابدعهما . ألا ترى ذلك ياسيدي . افكر هذه على مزاجك . والان مارأيك . اتقول قد اخترت هذه . بكل سرور ياسيدي مادامت هذه مشيتك . فان التمر واحد . ولكن كلا . تريد سيادتك أن نعيجزها لك حتى نجيء لاخذها . ولكن الاقبال على السمر للملاح شديد في هذه الايام ولا نستطيع ان نعيجزها مطلقا . فقد جاء رجل في هذا الصباح ووضع عينه على هذه التي اعجبك بالذات وانصرف على ان يسود لاقتنائها في هذا المساء ولكنني لست متأكدة انه سيرجمعه فاذا انتهينا منك بشأنها حالا فلا بأس انني على يقين انك ستعجب بها عندما تحملها الى بيتك . شكرا لك سيدى . طاب نهارك . . .

وبالمثل تذهب الاقدار ربة المتجر تقول للفتاة طالية الشراء . والا آن يا عزيزتي هل اعجبك شيء . لما تعرضت عليه . نعم ياسيدي . هذا هو كل ما لدينا باليمن الذي تريدين الشراء به : اعطى يا مس سر كامستانس هذه الدواليب المفتحة على مصاريدها فلقد نهتك مرارا الى وجوب اغلاق الدواليب حتى لا يرتبك الزبائن فلا يعرفوا ماذا يختارون وماذا يتركون . نعم ياسيدي . كلامك في محله . هناك عيب بسيط في هذا الصنف ولكن كل الاصناف التي في المحل لا تخلو من هذا العيب الطفيف . والمتعهد يقول ان ذلك «غضب عنه» لان السيب في الفتلة قسها والمواد الارلية . ولما نجد الصنف كاملا من كل السوب في أى موسم من المواسم ، وانذاني ان انصح للسيدات بقولي ابدان لدقن يا عزيزتي في الاختيار فانني اللاتي ستلهسن لا نحن ولا قائدة من أخذ صنف اذا لم يكن يسجوب ويروق من مبدأ الامر ، حقا ما اصفاه عليك يا آتسة وما اصفاه على يدك ، شكرا لك ياسيدي ، طاب نهارك . . .

سِيَرَاتُ بَنِي الْكُتُبِ

تاريخ المسيح لاميل لدفع

-٣-

الدعاة من قبله واعتظار الثقة للكنيسة بنفسه وطبيعة المسألة التي تبغض اليه مصادمة غيره وبين أقدام يستخفه اليه الفرح بكشف قواه والاحساس بالجد الذي يرجو الختام على يديه، ثم تعاقب « البشائر » وهي موضوع الباب الثاني من الكتاب فترى للمسيح قد أخذ

بؤمن صدقا وجدا بأنه هو « المسيح المنتظر » الذي جاء ذكره في النبوءات وأنه منتدب في هذه الدنيا لأمور لا حيلة له فيه، ويعيد لدفع أيضا في تحليل هذه العقيدة بالحرب الظالمية التي لقيها المسيح من المنكرين والمتعنتين الذين لا شك عنده ولا عند الناس في ضلالهم وريائهم ونصيم الحبايل للانبياء والمصلحين ، فقي أثر كل مقاومة كان يفوه بكلمة عن رسالته لم يكن يفوه بها قبل ذلك ولعلها لم تكن تدور في خاطره ، لأنه يعلم ان الذين يمتنون في انكاره مبطلون يسرون معه على سائرهم مع الانبياء السابقين ، فلم يبق الا انه هو على الحق وان هؤلاء المكابرين لا يقنونه وهيات ان يقنونه بانهم على صواب وأنه هو على الضلال ، وليس من وراء ذلك الا الثقة بالنفس لانها تزكو وتمو كلما وثق المضطهد من بهتان الخصوم ، ولا يزال الايمان بالرسالة يقوى ويكبر في نفس المسيح حتى تخطر له الهجرة الى بيت المقدس والتبشير برأيه في الهيكل بين الكهان والاحبار ، فيدخل الكتاب في الباب الثالث من تاريخه وعنوانه « الضلال » ثم يعقبه الصراع ثم الا لام وفيها الخاتمة وهي والبابان اللذان قبلها لا تضيق شيئا الى تكوين المسيح من حيث الملكة والابان بالرسالة ولكنها تعرض ذلك الايمان لكثير من الحن والفهم .

يقول لدفع في ختام كتابه بعد ان شاع في بيت المقدس ان جسد المسيح لم يوجد في قبره : « كانت اورشليم قد علمت كلها بالخير في اليوم التالي فشاعت في المدينة مائة اشاعة بدفع بعضها بعضا . فمن قال ان يلاطس ندم على تسليم جسد المسيح لاصحابه قامر باخفائه ، ومن قال ان الكهان

عظيم من عظماء الروح في عهد الطفولة ، وقد تغلغل هذا الوصف بوصف الناصرة ومعبشة أهلها الفقراء والاغنياء وظهور الطوائف الدينية التي تنحو نحو البساطة في الاعتقاد والعبادة ولا تمتد بشائر الكهنة ولا بالسفن العسيرة التي يشتهر بها الفريسيون وان كانت تتكشف في المعيشة وتعرض عن الجاه والذات ، وفي هذا الباب الاول كلام على « يوحنا المعمدان » وتقرى بين شخصيته وشخصية المسيح وبين سهولة هذا وعنف ذلك يطابق المآثور عن الرسولين ولكنه يحتاج الى التليل الذي هو كما لا يخفى عمل المؤرخ الاول حين يهتدى لترجمة المسيح واستخلاص الحقائق من خلال المآثورات والروايات . وهنا بداية الضعف في ترجمة « لدفع » لان عظيمة المسيح كلها قائمة على « الطيبة وسعة الروح » وخروجه في ذلك المصير بالسباحة وحب الخير خلافا لسنة الانبياء المتشددين لسنة العصر الذي كانت تغلب عليه العصبية من جانب الحكوميين والفنم من جانب الحاككين ، فاذا كانت في تاريخ المسيح « عقدة » تنتظر الحل والتفسير فهي العقدة « الشخصية » في تكوين مزاجه ، واثبت تقرأ تاريخ لدفع فترى في تمهيد وقائمه تعليلنا لحالة المصير ولكن « الحالة الشخصية » الخاصة بالمسيح لم تتقدم على يديه كثيرا ولم يحى فيها بشيء لا يبنى عنه بعض القراءة في الانجيل بغير تفلسف ولا تنسيق وفي هذا الباب تبدأ مناجاة المسيح لنفسه باحاديث النبوة والحكمة وقاياه هوائف النيب والشهادة مؤيدة لما أهمه ضميره وزكاه اعجاب الناس بطبعه وتعليمه ، فيشرع في الدعوة المحدودة وهو بين حذر يوحيه اليه الاعتبار بمصير

يشتمل كتاب « ابن الانسان » او تاريخ المسيح لاميل لدفع على تمهيد وقائمه وعمة أبواب . وفي التمهد يقول : « ليس من غرضي ان ازعزع عقيدة المؤمنين بقضية المسيح . فقد أرى على نقض ذلك الى اقتناع الذين يحسون شخصية المسيح شخصية مصطنعة بأنه كائن حق وانسان في العجم ، ولوانه لم يش قط كما قال روسو لكان كاتبو الانجيل في مثل عظمتهم . وليست وجهتي ان اشرح التعليم الذي يعرفه جميع الناس ولكنتي ارسم حياة النبي الباطنة وتعني دنياه التي كان يشعر بها لا قنوده الذي جاء بعد ذلك يسمى الآخرين »

اما القائمه فهي فصل يصف به بيت المقدس في عصر المسيح ويلم الماما وجيزاً بالافكار الدينية والادبية التي بدأت تشيع قبل المسيحية وفيها مشابهة لوصايا المسيح كفلسفة سنيكا الاديب الروماني وفيلو الفيلسوف الاسرائيلي الاسكندراني وهلل الخبر الاسرائيلي وغير ذلك من الآراء التي نجمت عن اتصال العاشرة بين اليهود واليونان والرومان واضطرار بعض اليهود الى مجارة الحكومة الغالبة والتمساع فيها بتشدد فيه الفريسيون المنتطسون ، وهو يجيد في وصف الحياة العامة بأسلوب القصص الذي لا تعمل فيه ولا سببا وصف الهيكل وتزول الليل عليه وطلوع النهار والمقابلة بين حياة نساكه وحياة الرومان ومن تشبه بهم من ابنا اسرائيل .

وفي الباب الاول كلام يحمل على طفولة المسيح بدأ بهوالمسيح صبي يخلو الى نفسه في الهضاب والمروج وينصت الى اصدااء الطبيعة والحياة ويضدى بذلك الغذاء الروحي الذي لم يستغن عنه

أياها السيد . ساعدني اقا عرض مرة ثالثة عن نداء قلبه وقال لما بنجوة : ليس حسنا ان تأخذ خبز البنين ونطرحه للكلاب ، ولكن لطفة الام المذبذبة ترهف ذكاهما فتجيبه هذا الجواب الملهم : حتى أياها السيد . ولكن الكلاب تأكل الفئات الذي يسقط من مائدة السادة ، فقطعت هذه الكلمة آخر خيط ظل يربطه بالاوامر التي حفظها في صباه وأحس ان المرأة الكنعانية تستحق من عونته ما تستحقه اية امرأة من اسرائيل »

وقبل هذه القصة بصفحتين اثنتين نقل لدفع كلمة المسيح لن استعربوا معاصيته للخطاة والمنبوذين فضرر لهم المثل باشيا حين اعان للمرأة الوثنية والبشع حين اعان نيمان الوثني . وخلق بهذا ان يجعل خير المسيح مع الكنعانية غريبا يحتاج الى التعليل لولا ان « لدفع » لم يشأ ان يرى فيه الا الورانة القديمة التي لايسهل التغلب عليها ، وله في ذلك رأيه لولا ان قرب المسافة في كتابه بين القصتين يقضي عليه جمال غير قليل للتوفيق والتفسير

على ان لدفع لم يات في تاريخ المسيح بشئ . يصعب على اى انسان ان يذكر مثله في ما لوفاته ويراها أحيانا في مدينته ان كان من اهل المدن اوفي قريته ان كان من اهل القرى ، ولستأ نرى بذلك تبسطه للغوارق والمعجزات واهماله لبعضها كل الاهمال وتفسيره البعض الآخر بالابحار وسلطان العقيدة . كلا ! لستأ نرى ذلك لان اناسا مشغوفين بالمسيح اشد من شغفه قد فعلوا مثل فعله في تبسط الغوارق والمعجزات ، ولكننا نرى انه اوشك ان يقطع كل صلة بين عظمة المسيح وعظمة الآخر الضخم الذي حدث في العالم باسمه ، فكان المسيح كان يستطيع ان يرتفع الى عظمته بيتنا لو كان اقل من ذلك تقو قار عبقريه وصدقا ، بل يخجل البنا ان لدفع يحكى جيدا على النوبات العصبية ويحب ان يفسرها امورا

(البقية على صفحة ٢٠)

رأوه وسموه كما جاء في الانجيل والخمسة الذين نظروا اليه كما جاء في الاعمال وفي رسالة بطرس الرسول انما شهدوه عيانا في قيد الحياة ولم يشهدوا روحا ولا طيفا بين اليوم او بين الباصرة . ويعزز ويحال قوله بما جاء في انجيل يوحنا من انهم رأوه على بحيرة طبرية ذات صباح وطلب منهم طعاما قالوا روح لا تطلب الطعام . على ان بعض المؤرخين غير ويحال يعتبرون كلاما غريبا لانس زعموا انهم رأوه في الهند بعد ذلك وعرفوه وحادثوه ، ولا يستهانها الا الاعتراف بمجز المؤرخين عن ترجيح قول على قول بما يرون ومن الاخبار او يتمحلون من التفاسير

قلنا ان « العقدة » في تاريخ المسيح هي تلبل مزاجه الشخصي الذي ساء به على ضيق العصبية وآداب ابناء قومه وابناء زمانه ، ولكننا لا نتصف « لدفع » اذا نحن لم نشر هنا الى احتمال قريب لعله هو الاحتمال الذي انجبه اليه نظره ، فقد لا تكون هذه العقدة « عقدة » على الاطلاق في نظر لدفع لانه رأى ان سماحة المسيح لم تشمل غير ذرية اسرائيل ولم تعبر الفجوة السحيقة بين ابناء قومه والوثنيين واشباههم من بني الانسان ، فهو اسرائيلي من اسرائيل وان ساء على عصبية الكهان والنساك . ففي خير المسيح والمرأة الكنعانية يقول لدفع : « ولم يطل عليه المقام في السارة حتى عرفته امرأة كنعانية كانت في ضائقة تريد منه العون فحي تزلف اليه وتناديه بلقب من القاب اليهود : ارحمني أياها السيد ابن داود . ان ابني يذهبها شيطان ، فحسني لسبيله ولم يعرها التفاتا لانه تعود الا يعين أحدا غير اليهود . وتوسل اليه التلاميذ ان يعيها ويصرفها لانها تصيح خلفهم ، فأبى ان يتعرف عن الشريعة وعن مادته التي جرى عليها ، وهز رأسه للمرة الثانية وهو يقول لهم : « انما يمتد الى الخراف الضالة من بيت اسرائيل ، اما المرأة فقد أصرت ولحقت به والفت بنفسها امامه وهي تناديه :

سرقوه لكي لا تخن الجماهير بتقديسه ، وخاطر ثالث يقول ان البستاني هو صاحب السر كله لانه خشي ان يكثر الوافدون على القبر فتلف ازهاره ، ورايح يقول بل هي فعلة لموص المفاير الذين يتهبون من القبور كل ما يباع بحال ، وخامس يقول انه مامن أحد قط مات على الصليب بعد صلبه بساعات ثلاث وان تلاميذ الناصري لا بد قد انشسوه من موته الظاهر وابعده الى مخبأ امين . وذهب الكهان الى يلاطس يلومونه لثراخيهم ويقتابون بالمصائب الجلل بعد ما اتبع لاتباع النبي ان يستولوا على جسده ليقولوا للشعب انه رفع من الموت . ولكن النساء اللواتي احببته اعتقدن انهن شاهدن المسيح في حلم البظلة يرتفع بجسده »

وظاهر من هذه الحاتمة وما تقدسها ان لدفع يرجع القول بموت المسيح على الصليب ، وذلك يرجعه ريتان ويعزو البقية الى خيال مريم المجدلية ، ولكن فئة من المؤرخين ومنها ارثر ويحال المعروف عندا في مصر وصاحب الكتب المكدودة في التاريخ القديم يرون غير هذا الرأي ويقولون ان حياة المسيح لم تنته على الصليب ، وفي كتاب ويحال الحديث « الوثنية في مسيحيتنا » وهو الكتاب الذي نتمد عليه كثيرا يقول ذلك الاستاذ : « قبل هبوط الليل أخذته حالة شبيهة بالموت كأنما هي معجزة ختمت على آلامه التي لم تطلق من له كلمة فاضية فازله اصحابه من الصليب ووضعوه في جوف صخرة ليدفنه عند الفجر بعد انقضاء العيد ، ولكنه افاق قبل تلك الساعة وراح يخرج تلاميذه انه حي ولم لا يصدقون ما يرون . ثم ذهب الى الجليل وتحدث اليهم فلم يكن في أعينهم الا طيفا صعد من عالم الاموات ، فزكهم آخر الامر وهو يقول انه سيعود . ولكنه لم يعد قط وانتهت بذلك قصته التاريخية فالاستاذ ويحال يريد ان يقول ان الذين رأوه وذكروا انهم رأوه قد مايتوه حقا وقد مايتوه جسدا وليس كما خيل اليهم انه روح او طيف صاعد من الاموات ، فتلاميذه الذين

ميثاق كيلوج وتاريخه

تزال في نظر القانون الدولي عملاً مشروطاً له قواعد وعرف واساليب معينة . وقد جاء هذا الميثاق صدمة عنيفة لهذه المشروعية بإعلانه في صراحة « أن الحرب ليست أداة سياسية » وانها « مستنكرة ولا يصح الالتجاء إليها » .



المستزمال (ألمانيا) السيد بريان (فرنسا)

وبدليل ما جاء أيضاً في نص التبليغ الذي أرسلته حكومة أمريكا للدول الأخرى تدعوها للانضمام الى الميثاق . وهو كالآتي : —

« أن رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس الجمهورية الفرنسية ورجالة ملك بلجيكا .. الخ

نظراً لما يشعرون به من الواجب للثقي على ماقيم لإرادة خير الإنسانية

ونظراً الى إيمانهم بأن الوقت قد آن للعمل على نيل الحرب نبدأ صريحاً باعتبارها أداة لسياسة قومية نوسلا لدوام بقاء العلاقات السلمية والودية القائمة الآن بين شعوبهم

ونظراً الى اقتناعهم بأن كل تغيير في علاقاتهم بعضهم ببعض يجب ألا يعمل له إلا بالطرق السامية ولا يتحقق إلا بوسائل السلم والنظام وبأن كل دولة من الدول الموقعة تسعى من الآن فصاعداً للتنمية مصالحها القومية الاساليب السلمية يجب حرمانها من الانتفاع جزاياً هذه المعاهدة »

المادة الثانية — تقرر الدول المتعاقدة بان تسوية او حل المشاكل والمنازعات أيا كان نوعها أو سببها يجب ألا يعالج أبداً إلا بالوسائل السلمية

المادة الثالثة — تصديق الدول المتعاقدة المبنية أسماؤها في الديباجة على هذه المعاهدة وفقاً لمقتضيات دساتيرها وتصبح المعاهدة نافذة بيننا متى أودعت جميع وثائق التصديق في واشنطن

يتبين من هذا الميثاق انه رابطة مالية أدبية أكثر منه أداة عملية لمنع الحروب فهو في الواقع ليس آخر مرحلة وصلتها الإنسانية في سبيل تحريم الحرب واقامة المسؤولية الجنائية الدولية على من يجرها أو يكون مسئولاً عنها في المستقبل فالمشروع من هذه الوجهة حلقة في سلسلة عمدة نستقد ان نزع الشعوب على وجه عام الى منع الحرب سنخطف فيها خطوات ابعد كثيراً من المشروع الذي يصخب به العالم اليوم .

والمشروع لا يبين حدود مسؤولية الدول في حالة خروجها عليه ولم يضع قاعدة تتبع في تفسيره في أي مناسبة من المناسبات وبطبيعة الحال سيكون هذا النقص موضع جدل كثير وأخذ ورد بين الدول في المستقبل . ولكن كل هذا النقص لا يقلل من أهمية ميثاق كيلوج باعتباره اول اعلان رسمي صريح من جانب الحكومات نفسها باستنكار الحروب . ولا يخفى ان الحرب لا

مشروع كيلوج الذي يضع به العالم اليوم ليس الافكرة مستحدثة عن فكرة سابقة لها قامت في نفس السيوريان رئيس الوزارة الفرنسية في عام ١٩٢٧ وأساسها توثيق علائق الصداقة واقامة حالة دائمة من السلم بين فرنسا وأمريكا وقد أعلنها في رسالة له وجهها الى الشعب الأمريكي في ٩ ابريل من العام المذكور بمناسبة الذكرى الثامنة لدخول أمريكا في الحرب العظيم . واقترح فيها على الأمة الأمريكية عقد معاهدة دائمة بين البلدين ينص فيها على نيل الحرب « كأداة سياسية قومية » بين كل من الدولتين المتعاهدتين .

وقبل أن نستقل في سرد الاطوار التي مرت بها هذه الفكرة الى ان أصبحت في النهاية ميثاقاً عالمياً لمنع الحروب نرى ان تأتي ميثاق كيلوج نفسه ثم نقول عنه كلمة نبين فيها مداه وأهميته في العلائق الدولية وما استحدثته فيها من اساليب وقواعد جديدة ان كان هناك شيء من ذلك

ميثاق السلام

وصور الموقعون عليه

المادة الاولى — تعلن الدول المتعاقدة في صراحة وتؤكد باسم شعوبها المختلفة أشد استنكارها للالتجاء الى الحرب لتسوية الخلافات الدولية كما تعلن نبذها ايها في علاقاتها المتبادلة باعتبارها أداة سياسية قومية



المستزمال (فرنسا) السيد بريان (ألمانيا) السيد بريان (فرنسا)



المستزمال (فرنسا) السيد بريان (ألمانيا) السيد بريان (فرنسا)



المستزمال (فرنسا) السيد بريان (ألمانيا) السيد بريان (فرنسا)

وبهذا البلاغ دخل المشروع في مرحلته الثانية . ولضيق المجال في هذا العدد سنأتي بها في العدد التالي من البلاغ الاسبوعي مع بحوث جديدة عن المشروع وأثره في العلاقات الدولية حتى الشنتاوى الحامى

كيلوج



المستر فرانك بلانجيز كيلوج وزير خارجية أمريكا وهو في الثانية والسبعين من عمره كان محاميا في مدينة روشستر ثم في مدينة سنت بول ثم اتخذته الحكومة الأمريكية بعد ذلك مستشارا لها في قضية شركة احتكار الورق المشهورة وقضية شركة الزيت ومن هذا الوقت كانت الحكومة الأمريكية والولايات تستشير في قضاياها المهمة في كثير من الاحايين . وفي كل من عام ١٩٠٤ و ١٩٠٨ و ١٩١٢ حضر المؤتمر الاهل العام للجمهوريين كندوب عن الحزب . ثم انتخب عضوا لمجلس الشيوخ عن مقاطعة مينيسوتا للمدة الواقعة بين عام ١٩١٧ الى ١٩٢٣ . وفي عام ١٩٢٤ عين سفيرا للولايات المتحدة في لندن خلفا للمستر هارفي . ثم استقال في عام ١٩٢٥ من هذا المنصب والتحق بالوزارة . ومن المآثور عنه في أمريكا انه دافع عن حقوق اهالى الولايات المتحدة في المكسيك ضد قوانينها وتشريعاتها المجحفة بهذه الحقوق

تمضى عليها جميع الدول العظمى ذوات المصالح . وقد لاقت هذه الفكرة قبولا لدى رئيس الوزارة الفرنسية وأجاب بقبولها في ٥ يناير عام ١٩٢٨ وبعد ذلك أرسل المسيو كيلوج مذكرة جديدة في ١١ يناير اقترح فيها على فرنسا ان تكون الماهدة المروضة من جانبها اساسا للمشروع



السير بلر (نيوزيلند) المستر كيريم (الدلة الحرة الارلندية) السيو بنش (تكنولوجيا)

الجديد الدولي الذي اتفقت عليه الدولتان فيما بعد فاجاب المسيو بريان على ذلك في ٢١ يناير بان هناك تعهدا دوليا عاما شبيها بما يقترحه المستر كيلوج وهو عهد عصبة الأمم الدولية . والمسيو بريان يشير بذلك الى المواد الموجودة بالمعهد والخاصة بما نلتزم به كل دولة من اعضاء العصبة حيال أى دولة أخرى معتمدية فاجاب المستر كيلوج في ٢٧ فبراير بان العمل على الحاق وثيقة بالماهدة المقترحة يحدد فيها معنى « الدولة المعتمدة » يكون ذا نتيجة عكسية أى يضيق من تقسيم معنى الاعتداء ويجعله محصورا في التعريف الموضوع . ولكن فرنسا لم تقنع بهذه الملاحظات وقدم المسيو كلوديل سفير فرنسا في الولايات المتحدة مذكرة طويلة في ٣١ مارس الى الحكومة الأمريكية تقول فيها فرنسا انه اما ان يكون في الميثاق المقترح تعريف دقيق لمعنى الاعتداء والدولة المعتمدة والافتتراء لكل دولة الحرية في القيام بالدفاع الشرعي عن نفسها في حالة حصول اعتداءات عليها . وهذه المذكرة انتهت المرحلة الاولى من المشروع المعروف الآن بميثاق كيلوج . وفي ١٣ ابريل ابلى المستر كيلوج مراسلته مع المسيو بريان لكل من إنجلترا وألمانيا واليابان وإيطاليا ومعها مشروع لماهدة دولية لتحريم الحرب .

وبقوم ميثاق كيلوج على فكرتين أساسيتين: الفكرة الاولى ان الحرب عمل متبوء وحشي يجب ان تمنح عليه الانسانية وان كل دولة تتمتع بامانة حرية تكون مسئولة عنها . والفكرة الثانية ان العالم الآن أصبح من الاشتياك والتواصل بدرجة ان أى حرب تثار بين دولتين

يصدى أثرها الى بقية دول العالم . وليس أدل على ذلك مما قاله الرئيس كوليدج في خطابه الذي القاه في ٤ يوليو بمجتميع حيث قال « ان المصالح الأمريكية أصبحت من الانساع بحيث ان حربا تقع في أى بقعة من بهاع الارض لا بد وان يظهر لها أثر في أمريكا . »

خطوات التي خطاها مشروع كيلوج

اول خطوة في هذا المشروع خطاها المسيو بريان في رسالته المشهورة التي وجهها الى الشعب الأمريكي في ٦ ابريل عام ١٩٢٧ والتي أشرنا اليها آنفا . ثم أخذت الحكومة الأمريكية في دراسة الماهدة المروضة عليها من فرنسا وأجاب المستر كيلوج عليها بمذكرة في ٢٨ ديسمبر من العام نفسه مقترحا على المسيو بريان ان تكون الماهدة التي اقترح موضوعها مساعدة عامة لتحريم الحرب وقاعدة دولية جديدة



الكونت اويدا (اليابان) الكونت ملزوني (إيطاليا)

الكونت ليوتولستوى الاحتفال المئني بميلاده

الروسيا والحكومة السوفيتية على رأسها قائمة الآن على قدم وساق استعداداً للاحتفال بمرور مائة عام على ميلاد كاتبهم العظيم وكبير من كبار محرريهم وهو الكونت ليوتولستوى الذي ولد في ٩ سبتمبر عام ١٨٢٨ . ويقال ان الاحتفال بما فيه من معروضات والياب واجتماعات ومباحثات سوف يشغل الروسيا

باجمعها لمدة اسبوع على الاقل . وقد أعدت الحكومة السوفيتية ١٥٠ ألفاً من الرابلات الروسية للاغاق على هذا الاحتفال . ودعت الحكومة الروسية للاحتفال فر بقا كبيراً من أشهر الكتاب وكثيرين من مشاهير الرجال من جميع انحاء العالم . مثل برناردشو وألدس هكسل وسنكر لويس وابتي سنكار



الكونت ليوتولستوى

وفاندى الزعيم الهندي الشهير والشاعر تاجور وغير هؤلاء من مشاهير الرجال .

وقد شيدت لجنة الاحتفال بذكره بالاشتراك مع وكالة المعارف الروسية ووكالة الصحة ممهداً للدراسة العالية ومستشفى لفقراء الفلاحين في القرية ذات المناظر الطبيعية الجميلة المسماة « يستايا بليانا » وهي البقعة من الارض التي اختارها تولستوى لكتابة بعض كتبه الخالدة ومنها روايتي « أنا كرين » و « السلم والحرب » ولا يزال يتبعه الريفي الذي كان لاساطة مفروشانه يكاد يبدو في هيئة طارية هناك وقد أصبح الآن متعافياً يحج اليه الناس . ولا تزال ابنته الصغرى الكسندرا تولستوى تقطن بالقرب من بيت ابيها الا ترى وقد اشتركت اخيراً في الاشراف على تشييد البنائات التذكارية التي أقيمت عليها الحكومة الروسية من أموالها العامة والبرنامج الذي أعدته لجنة الاحتفال يقضي بأن تقام الحفلات التذكارية في جميع نوادي روسيا ومعاهدا العلمية . كما أن الشركة السينمائية الروسية « سفكينو » أخرجت شريطاً خاصاً به دعيه « تولستوى وعهد آل رومانوف » وكذلك بمناسبة هذه الذكرى نشرت اللجنة لأول مرة في عالم الادب « مذكرات تولستوى اليومية » وقد ظهرت أخيراً في موسكو مع مجموعة أخرى من آثار تولستوى الادبية التي لم تنشر لآن في كتاب اطلقوا عليه « كتابات تولستوى التي لم تنشر »

ويرجع الفضل في اخراج هذه المجموعة لتلميذه وصديقه القديم « شرتكوف » وتبدأ المذكرات بشذرات قديمة يرجع عهدها الى ايام تولستوى في الصبي وعهد الدراسة . وقد منحه كبرياله أن يختلق أو يعمر فيها . فاعترف في صراحة ووضوح بكل مآلاته في أيامه الاولى من الفشل والعثرات .

ويذكر لنا تولستوى في هذه المذكرات كيف انه وصل الى باريس في عهد الامبراطورية وما رآه فيها من المرح والساخرا التي كان يشجعها نابليون الثالث لكي يضمن لنفسه الجاه

والصيت في وسط هذا المجتمع الفرنسي المضطرب . وفي أثناء هذه الزيارة رأى منظراً من مناظر الاعداد العلى في بارز ويقول لنا تولستوى في مذكراته ان هذا المنظر أوحى اليه عقيدته في ان « جميع الحكومات سواسية لا فارق بينها . وان القوضى أفضل الاشياء »

وفي هذه المجموعة الادبية الجديدة توجد روايتان جديدتان لتولستوى تسمى أحدهما « بالقوضى » والثانية « بالمائلة المويودة » وقد كتبهما في الشطر الاول من حياته .

ليو تولستوى

١٨٢٨ — ١٩١٠

شيء عن حياته

مائلة تولستوى من أصل جرمانى توطنت الروسيا من أيام بتر الأكبر . وأول شخص يظهر اسمه في هذه السائلة هو بتر اندريفاتس وتولستوى . ووالد ليوهو الكونت نيكولاس تولستوى وكان رجلاً مملأ اماناً للسائلة تروتيا بعد ان كانت بددت في الجليلين السابقين له . وكان ليو أصغر ابناءه الخمسة من الاميرة ماري سكلسكى التي ماتت وليو لا يزال في الثالثة من عمره . وبعد ذلك بسنة أعوام أخرى مات ابيه نيكولاس ولم تظهر على ليو تولستوى في أيام صباه أى علامات من علامات النبوغ . ولوانه كان قوى الملاحظة كثير التفكير

وبعد موت أبيه في عام ١٨٣٧ بموسكو تولت تربيته هو وأخوته عمته الكونتيسة استن ساكن . وبعد وقتها انتقلت الولاية الى عمه أخرى هي مدام جيسكوف وكانت لها مبادئ حرة لا قصى حد . وقد اعترف تولستوى فيما بعد أن مبادئها كانت ذات تأثير شديد عليه . وكان اذ ذلك في الحادية عشر من عمره . وعين له ولاخوته حينئذ مرب فرنسى وذلك قبل ارسالهم الى جامعة قازان . وحينما كان يتعمى ليو من درسه كان يشغل نفسه باللعب الرياضية واجاباً كان ينزل ويطلق لانكاره العنان في الحياة واسرارها . وهذا هو السر في أن تولستوى في مستقبل أيامه كان

رجل عمل ونشاط كما كان في الوقت نفسه فيلسوفاً وكاتباً عظيماً .

وفي عام ١٨٤٣ حينما كان في الخامسة عشر من عمره التحق بجامعة قازان . وهناك امتزج بالناس على اختلافهم وغشي المجتمعات وكانت قازان مدينة لهو وسرور ساعدت على أن تخلق من الفنى ليورجلا يعرف آداب الجماعة وتقاليدها . ولكنه سرعان ما سئم المجتمعات واعتزل الناس قاطماً وقته في قراءة الكتب واما كتب ديماس ويوجين سو . ثم التحق بمدرسة الفئات الشرقية ولكنه تحول عنها الى الدراسة القانونية في عام ١٨٤٥ وفي ذلك الوقت كانت آرائه الدينية قد تسمرت وانتقلت من الايمان الى نزعة الحاد شديدة وكان يرى في دروس التاريخ التي كانت تلقى عليه في المعهد انها معلومات تافهة لا فائدة فيها وقال كلمة مأثورة له عنها « اى فائدة نجبها من معرفة حوادث حدثت منذ آلاف من السنين » وكان ليو تولستوى على وجه عام يخذ الجامعة كمكان للهو والبث ولم يكن ينظر اليها نظرة جدية وفي عام ١٨٤٧ تركها ورجع الى مسقط رأسه .

وكان معزماً حينئذ ان يعمل على اصلاح حال فلاحية لما كان يلمه عنهم وهو في قازان من الفاقة والشفاء حتى انهم كتبوا عريضة الى القيصر في عام ١٨٤٧ يطلبون منه ان يمدم بالقصوت . وكان تولستوى قد قرأ وهو في جامعة قازان كتابات جان جاك روسو وتأثر بها الى حد كبير . ولكن مجهوداته مع الفلاحين لم تنم في اول الامر لما كان يحمله هؤلاء من البغضاء والشك نحو الاشراف على وجه عام . حتى ينس وذهب الى بطرسبرج ولكن عاودته نزعة الاصلاح وماد الى ضياعه . وفي عام ٨٥١ - ١ وكان مضطرب الاحوال — التجأ الى القوقاز حيث استأجر سكواً حقيراً بمبلغ ٢٠ شلناً في الشهر وعاش هناك عيشة بسيطة لا أثر للمظاهر فيها . ولكن أخاه لم يسجبه ذلك — وكان ضابطاً في الجيش القوقازى — وبعد الحاحه عليه تمكن من إلحاقه بسلك الجندي .

وهنا بدأت حياة تولستوى العسكرية . كما ان عبقريته بدأت تنبته ايضاً في ذلك الوقت وظهرت له بعض كتب من كتبه المشهورة منها « الطفولة » . وكان اذ ذلك في الثانية والاربعين من عمره . ثم ظهرت بعد الطفولة رواية « صباح مالك الارض » . و « الصبي » و « كتاب الشباب » . وكانت آراء روسو هي السائدة على هذه الروايات . وبعد ذلك بقليل شبت حرب القرم فقدم نفسه متطوعاً في صفوفها بعد ان كان معزماً ان يعتزل ثانية في ضياعه . وحينما وصل الى سباسبول أخذ يرسل الى صحف موسكو رسائلها عن المواقع الحربية كانت في المواقع رسائلها أدبية راقية . أخذت بمجامع قلوب أهل موسكو وكأراً ينتظرون كل واحدة منها بتلف عظيم . حتى ان القيصر نفسه أمر بإعداد تولستوى عن المنطقة الحربية خوفاً من أن يمس بسوء فتفقد الروسيا نابضة مثله وان يباد الى موسكو . وحينما ماد اليها تلقاه رجال الادب بحفاوة عظيمة . ومضى بعد ذلك مدة من الزمن في سرور ولهو ولكن طبيعته المصلعة طودته ثانية وحينما اعتلى الكسندر الثاني عرش القيصري في عام ١٨٨٥ كانت في الروسيا حركة شاسعة للتجديد والاصلاح وكانت كلمات « الشعب » و « التقدم » كلمات تتدد في كل صباح ومساء في جرائد الروسيا فاندفع تولستوى في تيار هذه الحركة ونادى في اثناها باصلاح التعليم وأخذ في دراسة جميع الانظمة الاوروبية الخاصة بالتقافة العامة وتعليم النشء . وبعد ذلك انشأ بعض معاهد في ضياعه لتجربة نظرياته في التعليم . والحق ان آراءه لم تكن شيئاً آخر سوى آراء « روسو » . فان التلاميذ كان مسموحاً لهم ان ينادوا والمدرسة في اى وقت يشاؤون وكانت لهم حرية لم يعرفها احد في ذلك العصر . فارتابت الحكومة في ايمانه واعتبرتها اشتراكية وعلمت على اغلاق مدارسها ومن الممتع أن نلاحظ أن ابناءه الثلاثة عشر الذي ولدوا له من سوبيا بهرزاتى تزوج منها في عام ١٨٦٢ ربوا جميعاً على مبادئ ارسطوقراطية .

ابراهيم قهسي

ضوابطهم

مافظ عفيفي



وزير وصاحب جريدة كلها تهوش
وليته فراش وساعي وعسكري وشاويش
وان هفتي الكيف اخذ لي كام نفس بيه
دخاتها من لندره في مصر مثله مافيش



يا نيل ياللي عليك روح البلد والبر
سافرت لندن بمشروعك وناوي الشر
بدى اكيد لك وقف لي الوفد ماعرقش
ورجعت خزيان بمرجرج في كسوف في جر

مافظ رمضان

ابراهيم راتب

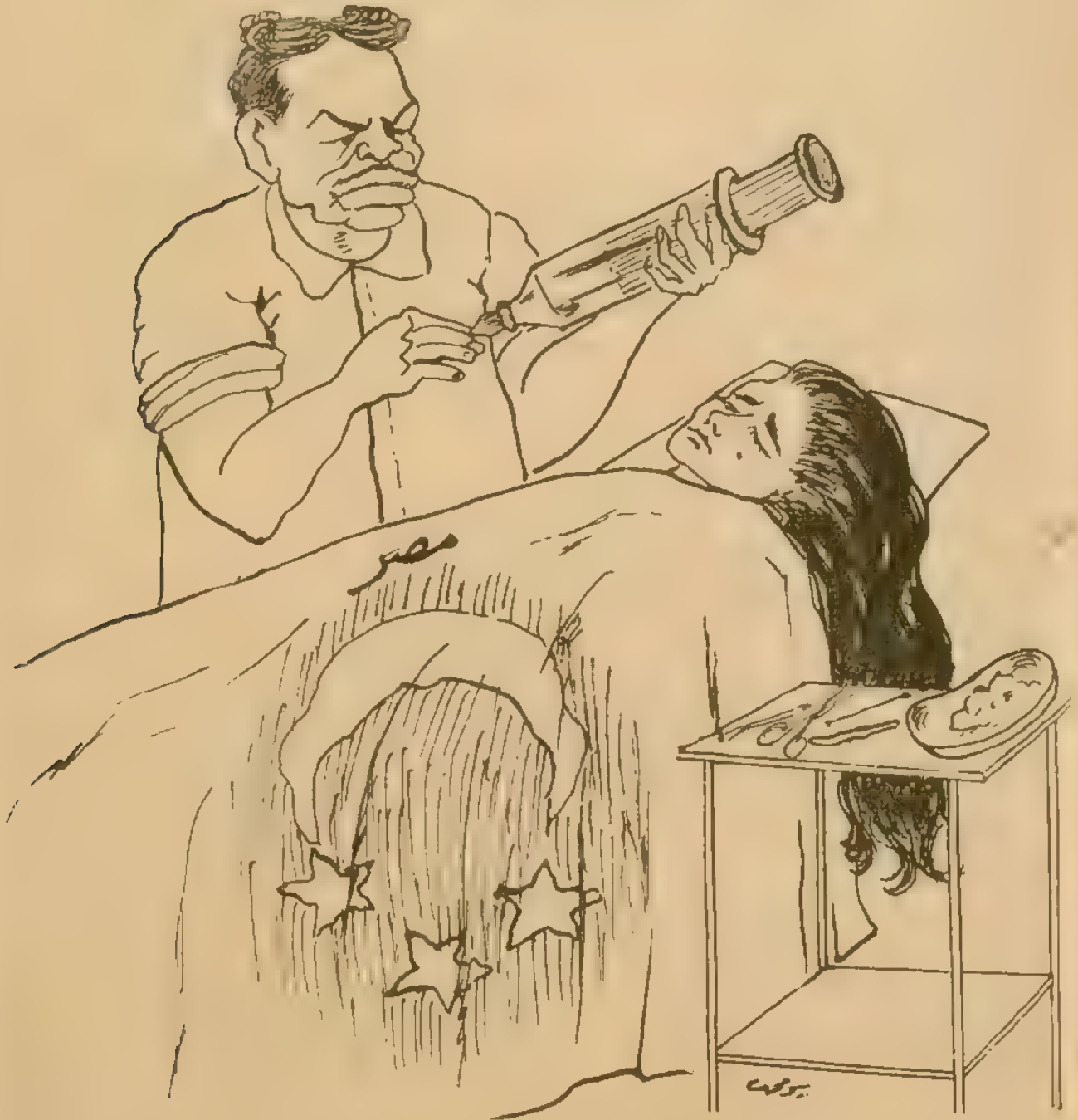


سيك من الوفد شفا ايه من وشه
لاحد يعرف جهوش فيه ولا يشه
طول عمرنا معا ما يوم زغزغنا بوظيفة
وان قلنا كلمة وزير واحد يقول كنه



ما لي وما لهم أدبني ع الكل بتفرج
واقف بصد مزوى باصص وبتفرج
ان طامت اظهر لهم وان غرقت اتفرج
اسلوب سياسي جديد لي مالوش حيله

الدكتور محمد محمود يستأصل الحركة الوطنية



من حقه واحده صغيره في لثدره متضرره
تنام وتبقى مخضره وبعد ما اتمل عملي
الفين سنه ترجع وره

صِفْحَةُ الصِّحَّةِ الْعِجْزِيَّةِ

التدليك

للككتور محمد بشير

الحيات الحادة والنهاب الاوردة والحسرة
والالتهابات الجلدية المصحوبة بطفح .

ويستعمل الجلسرين او الكوليكريم او
اللانولين او يلمس فراير لتدليك الوجه اذا كان
خشنا وجافا وخلاصة الويتش هيزل او خللات
الرصاص اذا كان طريا ومدهنا .

وتستعمل الدهانات المسكنة والملدوخات
في حالات الروماتز والالام العصبية كالجلسم
المهادى وزيت الزيتون والكافور وفورم
وسلسلات المينيل او مروح البلادونا

تاريخ المسيح

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

كثيرة كوجوم المسيح في العرس يوم ظنت به
امه الجنون وهجومه على الباعة والسيارة في
ساحة الهيكل ثم صفحه عنهم وقد عادوا الى
ما كانوا فيه وسكونه بين يدي الحجر الاعظم
وبيلاطس وطواريه اخرى ذكرتها الامجيل
وافقت عليها ولم تتفق فردها لدفع الى اسباب
عصبية كثيرة التقلب والاضطراب ، ولو اننا
قبلنا هذه التعليلات لما شذذنا عن طبيعة الحياة
ولكننا نواجه بقبولها خارقة مدهشة في هذه الدنيا
وهي ان يكون المسيح مغلوبا على امره بالزواج الذي
تحيله لدفع وان تكون له مع ذلك تلك الالام
الرفيمة والسجدة المحبوبة والاثم الكبير ، وغير
لنحال الكمال الانساني ان تمل المناقضات في
سيرة المسيح بعقيدته الموروثة او تناقض
الاحوال في زمنه واتساع الفاصل بين روحه
وارواح سامعيه من ان نعلمها تلك (المصبيات)
الدارجة الرخيصة التي لا تصلح للوزن في هذا
الميزان عباس محمود العقاد

البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس
الشام هو حضرة السيد عمر فنان الرقاعي متعهد
بيع عموم الجرائد

طريقة الضرب باليد او بمطرقة صغيرة :

يمسك الجزء الممثل وتجري عليه عملية الطرق
لمدة من الزمن حتى يشعر المريض بعمق . وهذه
الطريقة تعيد في ارتخاء الاعصاب والعضلات .
ويجب الطرق عادة احمرار البشرة لزيادة ورود
الدم . وتتفدى العضلات وتنشط وتنبيه
الاعصاب المرغوبة .

طريقة الدعك :

يدعك الجزء براحة اليد . وتستعمل هذه
الطريقة في حالات النيو راجيا (الالام العصبية)
وعرق النساء وحالات الروماتزم وفي حالات
كسر العظام بعد التعامها والتواء الاربطة
طريقة الفك بالقوة :

وهذه الطريقة تتطلب استعمال الشدة
لتفكيك التصلب في حالة التهاب المفاصل المزمن
وتصلبها ورد العظام المنقولة او المفلوعة
قوائد التدليك :

التدليك على وجه العموم يقوي الجلد
والعضلات وينشط الدورة الدموية وينبه
الاعصاب وكل ذلك من العوامل التي تؤثر في
النمو ومضاعفة القوة والنشاط وتحسين الملل
شروط التدليك :

يشترط ان تكون يد المالك دافئة وبسلكي
المريض على ظهره بعد تنظيف موقع العمل بالماء
والصابون لفتح مسام البشرة . ويجب ان
يياشر التدليك تدريجيا ويرتاح المريض عقب
التدليك .

ولا يعمل التدليك بعد الاكل مباشرة او
بعد التعب ويجب اجتناب التدليك في حالات

اصبحت طريقة التدليك او (المساج) من
الطرق العلاجية المهمة وقد شاع استعمالها في
دائرة واسعة .

والذين يحترفون التدليك في اوربا وامريكا
ينتظمون في سلك مدارس ومجاهد خاصة حيث
يصرون ويمارسون هذه الطريقة على اساليب
علمية . وفي امريكا طائفتان كبيرتان من المحترفين
هما طائفة الشيروبراكتر Chiropracter
وطائفة الاوستيوباث Osteopath . الطائفة
الاولى تحترف التدليك بصفة عامة والطائفة الثانية
تتمذهب بنظريا تختلف عن نظريات
الطب العام فهم يدعون بان مصدر الامراض
من باطنية وجراحية وميكروبية هو اضطراب
او تغير في الاعصاب التي تشعب من العمود
الفقري ولذلك فهم يبنون علاجهم على هذه
النظرية فيما لحون كافة الامراض بتدليك اجزاء
خاصة من العمود الفقري ولا يعالجون بالمقايير
او الطرق الحديثة التي يصل بها الطب .

وللتدليك طرق تختلف باختلاف الحالات
المرضية .

طريقة التمليس بالانامل :

وتستعمل في حالات الضعف العام وانكاش
الجلد وضعف الاعصاب . فيمسك الجلد بالانامل
وبذلك بخفة لمدة نصف ساعة او ساعة من اهل
الى اسفل .

طريقة الوخز او الفرص :

وتستعمل في حالات الشلل او الارتخاء
العصبي وعمود العضلات . فيقبض على العضلات
من منشطها بالاصابع وتؤخذ او تقرص تدريجيا
بطول العضلة المرغوبة .

القران الكريم والشعر الجاهلي الطير الابايل في قصة الفيل

فاذا تأملت هذا الشعر خدو وصا شعر صيفي
ان الاسلأت أخذت منه ان آية أصحاب الفيل
كانت كآية مادريحا مائة بين (ساف) تسفي
التراب ونذريه في وجوههم (وحاصب) ترميمهم
بالحصاء وهي الحجارة وقد جعل الشعر الجاهلي
تلك الريح التي هزمت جنود الحبشة جنودا
للمليك وهي لا تنقل على سبيل الاستعارة
والتشبيه وأن القرآن الكريم بعد الشعر
الجاهلي فجلسها طيرا أبابيل ولا يريد الحقيقة
بل المجاز والاستعارة فالريح كالطير تذهب
وتجىء وتقود وزوج وغدوها شهر ورواحها
شهر فكانه قال فأرسلنا عليهم ريحا كطير
أبابيل ترميمهم بحجارة من سجيل ثم حذف
التشبيه واستمر له لفظ التشبيه به بعد حذف
أداة التشبيه على سبيل الاستعارة التصريحية
وقد يقال أن شاعرا من الشعراء الذين
شاهدوا الحادثة ذكر أن طيرا كانت ترمى
بحجارة وقتها وهو قليل بن حبيب الذي يقول

الا حيث عنا ياربنا
نمنا كم مع الاصباح عينا
ردينة لو رأيت فلا تربه
لدى جنب المحصب مارأينا
إذا لعدرتني وحدثت أمرى
ولم تأسى على ما فات بيننا
حدثت الله إذا بصرت طيرا
وخفت حجارة تلقى علينا
وكل القوم يسأل عن قليل

كأن على الحبشان وينا
فنتقول أن هذا الشعر ليس صريحا في أن
الطير الذي أبصره كان هو الذي يلقي الحجارة
كما كان الشعر السابق صريحا في أن الريح هي
التي كانت تلقى وكانت جنود الله في تلك
الحادثة ومن الجائز أن يكون على سبيل
الاستعارة والتشبيه كلفظ الطير في القرآن الكريم
أو أنهم خيل إليهم في روح تلك الحادثة وما
كانت تعمل تلك الريح الماتية من أحجار تذهب
معا وتجيء أن تلك الأحجار الطائرة طير يلقي
عليهم تلك الحجارة التي أزغتهم وأهلكت
أكثرهم

عبدالمصطفى الصبيدي
المدرس بالجامع الامدي

وذكر الاستاذ فريد وجدي في دائرة معارف
القرن العشرين أن اختلاف هذه الروايات الكثيرة
في أمر ذلك الطير يدل على أنه لا يوجد في ذلك
نص صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم واختار
أن تلك الطيور لم تكن كما يعرف أولئك
المؤرخون والمفسرون وإنما كانت مبكرويات
أو موضعا حملت إليهم طاعونا أو حيات خبيثة
ولكن يمنع من هذا الذي اختاره أن القرآن
الكريم وصف تلك الطيور بأنها كانت ترميمهم
بحجارة من سجيل والمبكر وبات لا ترمى بحجارة
وكذا البموض

والذي توجبه أصول البحث الحديث بعد
اضطراب تلك الروايات في أمر ذلك الطير
الأبابيل أن ترجع إلى تلك الأشعار الجاهلية التي
ذكرت فيها تلك الحادثة التي شاهدها أصحابها
ورواها في شرم ما وقع فيها عن عيان والبك
بعضها منها ، قال أبو قيس صيفي بن الاسلأت
ومن صنعه يوم قبل الجيو

ش اذ كل ما بثوه رزم
فأرسل من فوقهم حاصبا

فلقهم مثل لف القزم
نمض على الصبر احبارم

وقد تأجوا كثنواج الغم
وقال في شعر آخر

فلما أتاكم نصر ذى العرش ردم
جنود المليك بين ساف وحاصب

فولوا سراها هاربين ولم يؤب
إلى أهله ملجش غير عصائب

وقال أمية بن أبي الصلت
حبس الفيل بالمفسس حتى

ظل يحبو مكانه معقور
حوله من ملوك كندة ابلا

ل ملأو بيت في الحروب معقور
خلفوه ثم ابذعروا جميعا
كلهم عظم ساقه مكسور

يدعونا إلى الكتابة في هذا الموضوع ما
رأيناه من اضطراب المؤرخين والمفسرين في
حقيقة الطير الأبابيل التي أرسلها الله تعالى على
جيش أبرهة الحبشي الذي ساقه لتخريب
الكعبة الشريفة قبل البعثة المحمدية بتحوار بين
سنة فرمتهم بحجارة من سجيل جعلتهم كمصف
ما كول وكانت الحادثة مشهورة وقريبة من تلك
البعثة التي بدأ العرب من عهد هياكيتيون ويدرسون
العلوم ويدونون حوادث التاريخ ولما رد الله
الحبشة عن الكعبة أعظمت الرب قريشا
وقالوا أهل الله قاتل الله عنهم وقالوا في ذلك
اشمأرا يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة وكان
يجب أن تعتبر تلك الأشعار شاهد عيان لتلك
الحرب فيهمدي بها للمؤرخون والمفسرون فيما
أشكل عليهم من أمر تلك الطير الأبابيل ولكنهم
غفلوا عنها فوقموا في ذلك الاضطراب العجيب
فن قالوا أنها كانت طيرا خضرا ومن قائل غير
ذلك ، ومن قائل أنها كان لها خراطيم كخراطيم
الفيل وأكف كأكف الكلاب ، ومن قائل
أنها كان لها رؤوس كرؤوس السباع ، ومن قائل
أن كل طائر كان يحمل حجرا واحدا ، ومن
قائل أن كل طائر كان يحمل ثلاثة أحجار في
منفاره ورجليه وقد كتب على كل حجر اسم
صاحبه فكان الحجر يقع على رأس الرجل
فيخرج من دبره وروى عن ابن عباس رضي
الله عنه أنه لم يقع حجر على واحد منهم إلا
قط جلده وأصابه مثل الجذري وكانت العرب
لا تعرف الجذري قبل ذلك إلى غير ذلك من
أقوال كثيرة مضطربة وقد ذكر الرازي في
تفسيره أن طائفة انكرت ما روى من فعل تلك
الأحجار وأنها كانت تقع على الرأس فتخرج
من الدبر لأنها كانت صغيرة ولم يكن فيها من
النفق ما تقوى به على ذلك ، وروى أن الحجر
كان أكبر من القدسة وأصغر من الحصاة ،

ذكرى سيد درويش

خمسة أعوام تكتمل على وفاة سيد درويش، باضفاف شهر سبتمبر، ففي منتصفه من عام ١٩٢٣ طويت صفحة بطل الموسيقى، واحتوى من ملا الشرق بفيض الحسانه، وغذاه بعصارة رأسه وعقله، قبر صغير مهجور بالاسكندرية على مقربة من الشاطبي

كان سيد درويش وحيد مدرسة التجديد، بل مدرسة الانشاء والتكوين في الموسيقى الشرقية، ولا غلو في القول والمصارحة بهذا، فلكل فرع من فروع الآداب والفنون أبطال رفعوا لواءه وأسسوا مجده ووجدوا ما اندثر من معالمه، الا الموسيقى فقد كان سيد درويش امامها الوحيد في مصر ولا يزال الى يومنا هذا

تسه، ولكي يكون للفارئ فكرة عامة عن سيد درويش فلا بد ان يلم الماما بحالة الموسيقى قبله وفي ايامه وبعد وقاته.

ليس التاريخ بعيد، ولا هو صعب التعديد، فان من يذكر ايام مغنينا وملحنينا الذين انتهوا بانتهاء عصر سلامة حجازي، كثيرون.

كان في مصر ما يسمونه الى يومنا هذا بالصنعت، وكان لا يقام هذا الصنعت الا ايام الانس والافراح، وكان لا يغنى عليه الا بض ادوار وموشحات مقاسة على ضروب، اما المنشد فكان بعذوبة صوته ورخامته يزيد في تلك الألفاظ، وينباطاً في إعطاء اية صورة للدور الذي ينشده، والمستمعون يجلسون بعد ان تمتلئ بطونهم بالطعام — يتبادلون النكات،

الى ان جاء الشيخ سلامه فنقل هذه الطريقة الى المسرح، واخذ يلون قصائده وتواشيحه بهذه النكات القديمة، ولكنه بدل ان توقع على آلات النود والقانون والناي، أصبحت توقع على البيانو والتمبون والشلو والفلوت. ولكننا لم نجد حتى في عصر الشيخ سلامه، اى شعور يملكنا بجانب سلامة الصوت من حيث قوته او عزوبته... كان الثقي الاول في الرواية ذا شخصية غريبة معنقدة فروميو ذلك البطل الجريء الذي تصدى للعرب في سبيل جولييت، تجده عندنا وقد وقف امام جولييت اقرب الى النساء منه الى الرجال وتلاحظ عليه كثيرا من خنوتهم واسترخائهم لاوجهه للشبه بينه وبين الاصل الا في الاسم وكذلك رداميس بطل رواية طائدة، تجده في مسرحنا رخوا، بلدا، ومثالا للجمود الحسى في ادنى درجاته !!

ولكن لهذه الخطوة ميزتها واهميتها التاريخية وهي تمييز الشكل والمظهر، او اختزال فن البناء من الصنعت الى المسرح !!

جاء سيد درويش، فتميز هذا النظام وصور الوانا بموسيقاه والحانه، واكتشف الاتام الطبيعية التي كانت مجهولة في مصر

ابتدا سيد درويش يلحن الروايات المسرحية للفرق المختلفة وفرقة ألها بنفسه واشرف على اخراج رواياتها الاستاذ عزيز عيده، فكان في كل ما اخرجهم حي العاطفة، ساهى الشعور والاحساس طبيعيا في غير تكلف أو شذوذ، يعيش معنا على سطح الارض التي نعيش عليها، صادق الخيال أراء الحقيقة واشعرنا بحال الطبيعة، بألوانه المائدة، ألوان الثقي القدير التي لا تطرف فيها ولا خروج... لقد سمعنا ألحن سيد درويش وتعرفنا بها بقلوبنا قبل ان نسمعها بأذاننا، لقد أحسنا بها من الأعماق، وحركت ما بنا من نزعات فجلت على حواسنا... هذه هي موسيقى سيد درويش المسرحية، وهي جانب من موسيقى الفقيده !!

رأى كذلك الرجل ان الصنعت باق، ما بق جمهورنا المرح الطروب، الذي ينشد الاجتماع والتسلية في شتى طرقها، فاراد ان يعبئه بطابع



المرحوم الشيخ سيد درويش

و يرسلون الامة بين الكلمة والاخرى، وهذه في عرفهم آداب السماع ولو كانت صرخاتهم في غير موضعها !!

كان هذا مختصر حال مجالس سمرة وطربنا

النور الذي يسير في ضوءه خلفه من المغنين والملحنين

خمسة أعوام كاملة مضت على وفاة سيد الموسيقين، او «خادم الموسيقى» كما كان يسمى

كان للفقيده شعله ملتهبة ، ونسبا هادئا في حياته وكان فيها أخرجه من مقطوعاته ، يعطى صورة صادقة عن مؤلفها الوديع الطاهر ، المسلم الملتهب ، القوي العاطفة الى حد الفناء في سبيلها .

ذهب سيد درويش وزك وراه ثروة النية ، لو وجدت خلفا صالحا ، لكان لنا اليوم شأن آخر في الموسيقى ، ولكننا تقدمنا كما هو الحال في الموسيقى التركية التي نهضت على اساس ثابت الاركان .

ولكننا نحن في مصر مالة على الاموات ، تذكرم وترحم عليهم ولكن لا نواصل مجهوداتهم بل نملأ قنا جعجة كجعجة الطبول الخاوية

تدين الموسيقى ليد درويش بالكثير ، وباشهاد آخر في سبيل الذي هو رمز التضحية والفداء ، ورمز الذبيحة التي تقدم نفسها قربانا على هيكل الفن المقدس ، ولو كان في بلد غير مصر لا قامت له القلائل وخلدته كما تخلد ابطالها وعظماؤها .

احمد حسن

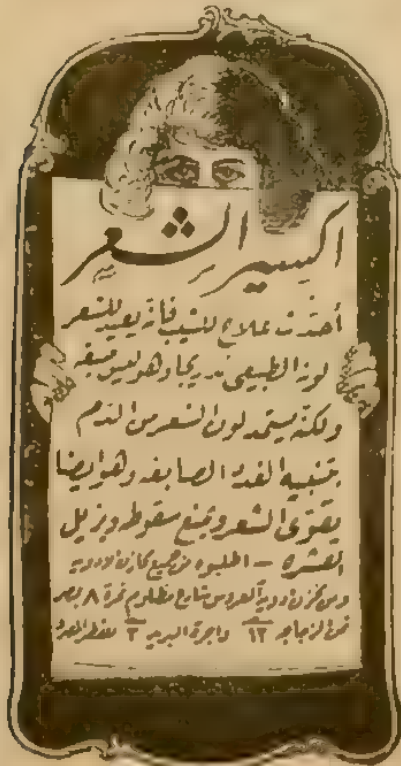
هذا هو سيد درويش وهذا هو احساس الرجل الموسيقى الناضج . . . قطعة بين آلاف لحنها ، قطعة صغيرة ، بعد أعوام طوال ، قد عرفها وتعرف عليها فصرم انها له ، وانها كاحد أبنائه وقد طالت غيبته عن أبيه ، فرجع اليه وطاد ذكره الى قلبه ، كما لو كان معه بالأمس .

تقوم الى جانب هذا دلائل عظمة الرجل وهي كثيرة ، ولكني سأتكلم عن احداها وهي تدل على مبلغ حرصه على ما أخرجه ، او بالاحري على ضنه بمعارضة عنه ورأسه عن التعريف او التعوير ، فقد كان لا يهم سيد درويش ذلك المبلغ الضئيل الذي كان يقاضاه أجراً لتعبه ومجهوده ، كما يقبل معظم ملحنينا بل كان يد نفسه ناجحا اذا نجح المنشد في القائه واحس بكل ما في القطعة من احساسات ونزمات ، وكان يفخر عندئذ فقط بروايته ، ويطير فرحاً بها ، ولكن اذا شاء القدر ان ييتم برواية الى فرقة مخرجين لا يستحقونها ، فكنت تنظر الى سيد درويش هذا كما تنظر الى رجل محوم متألم .

كانت فتحة صغيرة السن في فرقة الريحاني تلقى قطعة او قطعتين مع مثيلاتها في الفرقة ، فحدث مرة ان التقت قطعة تمثل احدى الامهات ، وقد طلع المعز عليها وهي ساهرة على طفلها الرضيع الباكي ، وهذه الصورة من تلحين الفقيده وتصادف ان كان حاضراً في تلك الليلة ، فاخذ صوت فتحة والقائوا بمجامع قلبه ، وعصره هصرأ ، فكنت ترى هذا الجبار وهو يسمعها كأنه طفل صغير . وبكى بحرارة وجعل يشد شعر رأسه طرباً ، وشكر الله ولتفتحة التي ساقته الى الطبيعة لكي تظهر له انشودته كما يود ويؤمل ثم صعد الى المسرح وقبلها في جبينها وهو يبكي ، وأوصى بها الريحاني خيراً ، وان يحتفظ بها وبمكاتها التي تستحقها في الفرقة ، وقد تحقق ظنه وها نحن الآن نشاهد السيدة فتحة احمد من كبار مطرباتنا المسدودات ، قوية في فنها ، عذبة في صوتهها ، قادرة على التعبير والاداء .

خاص ، وان يدق في اختيار النثمة واللفظ ، وان يلبس الكلمة الواحدة ما تستحقه من حسن اللون الموسيقي ، فجاءت ادواره الخالدة التي كانت فصحا جديدا ، والتي لا زالت كذلك الى يومنا هذا وسنبتى الى سنين عديدة مقبلة شابة الادوار وبكر التلحين والموسيقى . كان القلب في سائر مقطوعاته مصدر فته ووحية والهامه ، وكان يشعر بالقطعة ويمتلئ بها ثم يخرجها فصا ملائماً متناسقا في إخراج الالفاظ من حيث قوتها وخفوتها ، واندفاعها وحسبها .

اذكر مرة ، اني كنت أشاهد فرقة رجل يدعى فوزي الجزائري ، وكانت تمثل رواية أوبريت ، وكان يجاني سيد درويش ، وأثناء الفاء الممثلين لاحد الحان هذه الرواية ، قفز وقال لي « هذا اللحن من الحاني ، وأؤكد لك ، فهذا شعوري » قلت « كيف تقول شعورك ؟ » ألت متأكدا من ذلك ؟ أو لست قانرا على حصر مقطوعاتك ؟ » فقال « أجل ... ولكن لا بد وان اكون قد صفتها فها قبل سفرى الى مصر . . . أي من زمن بعيد . . . ومع ذلك فكثرة ما أخرجه يجعلني أنسى شطرا منها ، الى ان أقابلها وألتقي بها عرضا حيث تلقى صدفة من مغر أو فرقة ، وأصارحك بانى عندما سمعت هذا اللحن شعرت اني قابلت ولدا من أولادي وقد طالت غيبته ، فانهذبت اليه بكل روحى » وانتهى الحديث بعد ان ألع على الحان ان اسأل احد المشتغلين بالفرقة عن ملحن هذه القطعة ، فامتثلت وسالت فقيل لي انها لسيد درويش ، فاخبرته وبانه قد لحنها من قديم قبل ذبوع اسمه في مصر ، فاهتز الرجل طرباً ، وأعاد القطعة على بكل ما فيها من كلام وتوقيع ، وذلك بعد ان سمعها مرة واحدة ، ولكن في هذه المرة الكفاية لان يذكر كل ما في القطعة من احساس وعاطفة ومعنى ، وأعادها ثانية وثالثة وهو يمل من نشوة الطرب والفرح وكان لا يمل تكرارها ولا أمل سماعها ، حتى ذهب ليستريح . . .



وباء الضوضاء

انجلترا نخسر مليون جنيه كل اسبوع بسبب الضوضاء

الضوضاء من العوامل التي تحمل على السكر

لا نحبب ايها القاري من هذا العنوان فهو ليس من صنعي بل من صنع كاتب طائر الصيت وجريدة من اكبر جرائد العالم واسمها انتشارا قال الكاتب ان الضوضاء شر وباء بليت به المدينة الحديثة ولا سيما في فصل الصيف حينما تكون الاعصاب سرية التأثير والحياج والاجسام اكثر استهذابا للوصف والثناء وحينما يكون ضبط النفس وامتلاك الطباع اقل واوهن منهما في الجو المعتدل . هذا ما يقوله السر برسيغال فيلس في مقالة نشرتها له جريدة الديلي مابل اخيرا واليك مقالته بإيجاز :

«لقد آن للانسانية المتعبة ان تتسامد مرة أخرى عما اذا كان يتاح لها اتخاذ تدابير تريحها من ضوضاء الشوارع المبهمة وغير هادئة من الاصوات المزعجة التي أصبحت دمن مبيشتنا اليومية . ويذهب الخبراء الاختصاصيون ان خمسين في المئة من الضوضاء التي نعانها يمكن التخلص منها ومع هذا لا نرى اهتماما جديا من ولاية الامور في بلادنا بهذا الامر الخطير مع ان الضوضاء التي بليت بها لندن ليست من العوامل المزعجة فحسب بل هي نكبة وويل . وقد اجمع الاطباء على انها ذات تاثير سيء في صحة الشعب ولا ينبغي ان ثلاثة ارباع سكان انكلترا يقيموا بالمدن . وقد قدر الاستاذ هنري سبونز ان مجموع الخسائر الاقتصادية للاممال التي تنجم عن الضوضاء في انكلترا بسبب ترقيلها يبلغ مليون جنيه كل اسبوع وفسر ذلك بقوله ان الضوضاء المزعجة تؤثر في اعصاب السمع وتسبب تعباً وانزعاجاً يتلووه هبوط في المقدرة العملية للانسان اكثر مما يحده ان هناك العضلات نفسه .

وكذلك تسبب الضوضاء الارق والهياج وهذا يؤثر في قوة الجسم الاحتياطية فيضعف الانسان

ويزداد ميله الى تعاطي المشروبات الروحية لتعويض ما يفقد الجسم من القوة فالضوضاء والحالة هذه سبب من اسباب انتشار الخمر والادمان منها . وللضوضاء تاثير سيء في النشء — فهم في هذه الايام اشد تهيجا واسرع زقا عما كان عليه اولاد الجيل السابق ويقول معلمو المدارس ان التلاميذ لا يستطيعون ان يمحسروا افكارهم في موضوع واحد اثناء تاتي الدرس . وفي دروس الموسيقى لا يمكنهم التميز بين علامات النوتة جيداً يرجعون ان الضوضاء هي السبب في كل ذلك .

ويحاول البعض ان يبرهن ان حالة المدن في انكلترا اهدأ الآن عما كانت عليه في الجيل الماضي لان الشوارع اكثر تمهيداً ومفروشة بالاسفلت الناعم وعجلات المركبات كلها أصبحت من المطاط وقد كانت قبلاً من الحديد ولكن فاة هؤلاء البعض ان المركبات زادت خمسين مرة عما كانت عليه منذ جيل وقات ما تحده الآنها من الدوى وابواقها الكهربائية والهوائية من الحلبة والضوضاء وان المركبات في ايامنا اقل من مركبات الجيل السالف واسرع سيراً الى حد لا يحتمل المقارنة وفضلاً عن ذلك فهناك عدد كبير من السيارات الضخمة لنقل البضائع والركاب وكثير من سائقي السيارات المولمين باحداث الاصوات المزعجة مما يجعل ضوضاء الجيل الماضي شيئاً لا يذكر جوار ضوضاء عصرنا الحاضر

وقد حاولت بعض مدن الولايات المتحدة الامريكية معالجة هذا الداء بعزل المفكرين والمشتغلين عن ضوضاء الشوارع فعمد المهندسون المماريون الى فصل الغرف الداخلية عن الاجنحة الخارجية جهداً المستطاع ومضوا يبتنون

الجدران بمواد غير قابلة لنقل الصوت ولكن ذلك وان كان له بعض الفائدة فانه ليس بالعلاج الشافي . وقد اخذت بعض الدوائر الانكليزية تلبيح على هذا المنوال . وشرعت مصلحة مباني الحكومة تقوم بابحاث عن احسن المواد التي يمكن استخدامها لتبطين الجدران ويقال ان افضل ما اكتشفوه حتى الآن نوع من الألواح اللينة المصنوعة من لب الخشب . نعم انه من المستطاع تشييد مبان لا تنفذ اليها الضوضاء ولكن تقفم الباهظة تحول دون تعميمها في الوقت الحاضر

على انني أرى ان افضل الوسائل لمقاومة أذى الضوضاء هي ما اتبعه بعض مدن اوستراليا ويجدر بنا ان نخذو حذوها فقد تالفت في مدينة ملبورن منذ ثلاثة اشهر جمعية باسم « جمعية مقاومة الضوضاء » غايتها السعي الى تخفيف وطأة جميع الاصوات المزعجة ومن جملتها الاوتوبوسات الضخمة ذات العدد الضخمة والابواق الواورات واجراس الكنائس وصفافير السفن والموتوسيكلات الخالية من الصمامات الكائنة والاصوات المكبرة للتليفونات اللاسلكية والتفونوغرافات والآلات الكائنة ومنع السيارات من السير ليلاً والمركبات التي تنقل الالبان عند الفجر والكلاب الكثيرة التباح والآلات الموسيقية القوية الاصوات وما الى ذلك .

وقد علقت جريدة الديلي مابل على هذا المقال بمقالة رئيسية قالت فيها :

السر برسيغال بوجه الانظار الى ما تحده الضوضاء من التأثير السيء في الصحة ومعلوم ان الضوضاء في المدن أصبحت مما لا يطاق ويجب مكافئها بعزيمة ونشاط مثلما تكافح الاوبئة . ولا ننكر ان للندن الانكليزية مائة ولندن خاصة مدن هادئة بالنسبة الى المدن الاوربية الاخرى الكثيرة السكان لمدنة نيويورك مثلاً تأتي فوق ضوضاء الشوارع وحركة المرور المعتادة ضجيج عربات الترام التي تسير على خطوط مرتفعة تجعل بعض شوارعها فوق طاقة الاحتمال البشري وتمتاز باريس

الفقر سبب عظمتهم...!!

كان خادما في احدى المسارح وكان (أمير)
الفرنس يعمل في حدائقه في خدمة أحد التجار
ثم جدد حتى أصبح قائد الجيوش وكذلك
(اركريت) الانجليزى كانه حلاقا . —
(وبنون) ابن رجل متوسط الحال . (ولا بلاس)
ابن رجل فقير . وكان في حالة بالسة في صباه .
(ولكرنج) العالم الذى افتخر بفقره حيث قال
(لو كنت غنيا لما صرت عالما) .

دع تاريخ رجال الغرب وقلب صفحات
تاريخ الشرق نجد منهم من نال شهرة واسعة
بفضل فقره فمنهم (المنبى) الذى كان ابن سقاء
وما رقى الى ما رقى اليه من سمو الاعتبار وعلو
المزلة الا بواسطة جده وكده وعارجه للفقر .
ومنهم (ابو تمام حبيب الطائي) فانه كان
في اوائل عمره سقاء يسقى الناس بالجرى في شوارع
القاهرة ثم اشتغل بالادب وتفرغ للشعر حتى
قال منه حظه الاوفر . وله من المؤلفات ما دل
على طول باعه في الادبيات .

و (محمد على باشا) مؤسس الاسرة الملكية بمصر
فانه كان في حدايقه بتاجر ببعض أشياء تمد
رمقه لان والده تركه وهو لا يملك قتيلا الى
ان دخل في سلك الجندية وما زال يترقى حتى
عين واليا على مصر فخرها من رقي المالك وأقام
الدل بين الناس ومنهم أيضا (على باشا مبارك)
فانه ابن رجل بسيط كان يجمع الضرائب
للحكومة وكانت عيشته معسرة في صباه
ومن عظماء اليوم (موسوليني) رئيس حكومة

ايطاليا وصاحب الحل والعقد فيها . كان في
صفره خبازا . وكذلك (مصطفى كمال باشا)
وكان والده فقير الحال وتركه صغيرا فرباه خاله
وكان يشغل منه في الحقل . وقد قال (لقد كنت
أحرس لحلى حقلنا مزروعا فولا واطرد عنه
الغربان) ثم شمر عن ساعد الجد حتى أصبح
بطل تركيا الاكبر ورئيس جمهوريتها العظيم .
محمد محمد مكي

كثيرا ما كان الفقر سببا لنوع طائفة كبيرة
من مشاهير الرجال والتاريخ علوه بامثال هؤلاء
الذين كان فقرهم سببا لظهور عظمتهم ونبوغهم .
(فاندروجنس) رئيس الولايات المتحدة سابقا

كان خياطا في نيويورك وكان يفخر بذلك أبان
حكمه حيث قال (يعني الناس بانى كنت خياطا
ولكنى لا أرى في ذلك مازا . فلقد كنت
مشهورا بالامانة والمهارة في صناعتى . وكنت
أخيط الثياب واعطيتا لاصحابها في الاجل
المعين فضلا عن اننى كنت اعملها عملا جيدا متينا)
(وفرنانكين) الامريكى كان في بدء حياته يشتغل
باجر زهيد في احدى المطابع . ولكنه كان
في فتراته الصناعية باذلا جهده في التحصيل
واقتباس العلوم على اختلافها حتى حصل على
قسط وافر منها وما ثبت تفوقه في الطبعيات
اخترعه « مائة الصواعق » وما زال يجد
ويجتهد حتى انتخب رئيسا لبلاده وتقدم بها
الى أوج الرقاهية والسعادة

(ولا زار هوش) الفرنسي . وخلاصة حياته انه
ولد من والدين فقيرين ونشأ فقيرا فدخل في
سراى الملك ككناس لاصطبلاته ثم تطوع في
الجيش وكان قد تعلم بعض مبادئ العلوم اثناء
خدمته السابقة حيث كانت رغبته في المعارف
شديدة . ولما لم يكن معه ما يشتري به كتب
جعل نفسه خادما لرفقائه يقضى عنهم بعض
الاعمال في أوقات فراغه ، وكلما قال من
بعضهم نقودا اشترى ما يلزمه للحصول
على مطلوبه من الكتب وما لبث ان نبغ في
العلوم لاسما أصول الجندية حتى احرز رتبة قائد
واشتهر في حومة الوغى وطار صيته في الافاق
(ونايلون) فانه كان ابن عام صغير . دخل
المدرسة الحربية بين أولاد الاشراف . وكثيرا
ما سخروا منه وضعكوا عليه . الا انه صبر
على ذلك . حتى وصل الى اعلى مراتب الانسانية
(وشكبير) اكبر روائى ظهر الى الآن فانه

بطائفة من سائى السيارات الذين يستمرئون
مواصلة التزمير والنفخ في الابواق اما رومان مشهورة
بشدة الضوضاء وارتفاع الاصوات والبرودة منذ
ابام هوراس . على ان هذه المقارنة مع ما فيها
من التأسى فانها لا تحول دون العمل على منع
ضوضاء المرور عندنا او التخفيض منها ولو
كان رجال الشرطة عندنا يستعملون مالدبهم
من الحقوق لاستطاعوا ان يريحوا المدن من
جزء كبير من ضوضائها مثال ذلك حقهم في
ان يخذوا اجرات شديدة ضد كل سائق
سيارة او موتورسكل يسير وهو مطلق لانيوبة
الغاز المهلك « الاكروست » وهذا شر انواع
الضوضاء المزعجة ويوجد في المانيا قانون يحسن
بالا ان نشير اليه هنا وهو يمنح على الذين
يرغبون في استعمال الفونوغرافات والتليفونات
اللاسلكية ذات الصوت المرتفع في ساعات
متأخرة من الليل ان يوصدوا نوافذ بيوتهم .

وما كادت جريدة الدبلى مابل تنشر هذا
المقال والتعليق عليه حتى قام عدد كبير من ذوى
النأن في انكلترا بؤبدون ما اقترحه وشرعوا
في تأليف جمعيات لمقاومة الضوضاء وستعرض
اقتراحاتها على البرلمان لسن قوانين جديدة
للبوليس تخوله منع الضوضاء والاصوات
المزعجة في الشوارع المأثولة والاحياء ولا سباني
ساعات النوم والراحة

وياحبذا لو اهتمت الحكومة المصرية
بهذه المشكلة الاجتماعية الصحية اذ ان القاهرة
تد الآن من أكثر بلاد العالم جلبة وضوضاء .

البلاغ في تونس

معهد « البلاغ اليومى » والبلاغ الاسبوعي
في تونس هو حضرة السيد على الجندي
بسوق الجفسي نمرة ٣٧ تونس

البلاغ في مراكش

معهد « البلاغ اليومى » و « البلاغ الاسبوعي » في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
يتطوان مراكش

البرنس أف ويلز وشقيقه فى مصر الآن

فى يوم الثلاثاء الماضى وصلت الباخرة « قيصر » الى ميناء الاسكندرية وعلبها صاحب السمو الاميراطورى البرنس ادوارد اكبر ابناء الملك جورج الخامس والملكة مارى وشقيقه الدوق أف جلوستر لزيارة مصر وتمضية ثلاثة ايام فى الاسكندرية والقاهرة يسافران بعدها الى افريقيا الشرقية للقيام برحلة فى الممتلكات البريطانية هناك . والبلاغ الاسبوعى يرحب بمقدمهما ويرجو لهما طيب الاقامة فى أرض القراعة كما انه يرجو أن تترك هذه الزيارة فى انفسهما أثرا طيبا يساعد على تحسن العلاقات بين البلدين . ورمى من المناسب فى هذا المجال أن نأتي ببعض معلومات عن الضيفين الكريمين .

عين المستر هانسل مريال له واستمر كذلك الى أغسطس من عام ١٩١٤ وفى المدة الواقعة بين



صاحب السمو دوق جلوستر

١٩٠٢ و١٩٠٧ كان يدرّب على أعمال البحرية والتحق بكلية البحرية الملكية فى دار نموت وانتهى منها فى عام ١٩١١ وبعد شهر واحد من تخرجه من هذه الكلية أى فى يوم ١٣ يوليو من العام المذكور نودى به والبالهد وتمين قائداً للسفينة الحربية «هندوستان»

وفى عام ١٩١٢ سافر الاميرالى باريس حيث قضى خمسة شهور علمه فيها مسيو موريس اسكوفير مبادئ اللغة الفرنسية وتاريخ فرنسا وفى شهر اكتوبر من العام نفسه التحق بكلية ماجدالن فى جامعة كسفورد وماش هناك معيشة طالب لا اكثر ولا اقل فالتحق بحجرة من حجر الجامعة مسكنا له وكان يتناول الطعام مع بقية زملائه ويشاطرون المأهه الرياضية وكل ما تفضى به أنظمة الجامعة وقوانينها مع أنه كان قد نودى به وليا للهد قبل ذلك فى ١٣ يوليو عام ١٩١١



صاحب السمو البرنس أف ولز

ولد البرنس أف ويلز فى ٢٣ يونيو عام ١٨٩٤ فى هويت لدج برتشمند بارك قبل اعتلاء والده عرش بريطانيا وحينما وصل الى سن الثامنة

واعتاد تمضية اجازاته المدرسية فى زيارة الدول وقد زار ألمانيا مرتين فى عامى ١٩١٢ و١٩١٣ وزار الدانمرك والنرويج فى عام ١٩١٤ واحضى عهد تعليمه بنشوب الحرب الكبرى فى شهر اغسطس عام ١٩١٤ حيث التحق فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر بالاورطة الاولى فى ثكنات (وارلى) فى « اسكس »

وفى شهر نوفمبر من العام المذكور تمين ياورا خاصا لسيرجون فرنش وتولى مهام هذه الوظيفة فى مركز القيادة البريطانية فى فرنسا

وحارب فى ميدان القلاندر وفى مناطق حرية مختلفة فى فرنسا وفى شهر مارس عام ١٩١٦ انضم الى هيئة حملة البحر الابيض الرئيسية وقدم الى مصر لتفقد حال الجنود البريطانية وسافر الى الخرطوم لهذا الغرض ايضا

وانتقل الى الميدان الايطالى فى عام ١٩١٧ وظل فيه مدة سنة تقريبا . ثم توجه الى الميدان البلجيكي

وقد قلّد وسام حرية مدينة لندن فى عام ١٩١٩ وبدأ بعد ذلك رحلاته فزار نيوفونلاند وكندا والولايات المتحدة ونير زيلاندا واستراليا والهند وجبل طارق ومالطة حيث افتتح اول برلمان مالطى ثم مدينة عدن

وفى عام ١٩٢٥ زار افريقيا الجنوبية والقرية ومن هناك سافر الى امريكا الجنوبية حيث زار جمهورياتها المختلفة

والبرنس أف ويلز شغوف الى اقصى حد بالالعاب الرياضية وخصوصا سباق الخيل ولعبة الجولف كما انه زارع خبير نجحت خبرته الزراعية فى اشراقه على مزارعه فى ديفون وهو ديمقراطى ينفركل التفور من المظاهر الرسمية ويأبى الا ان يكون على اتصال دائم بالشعب الذى يلقبه « بالمبود الصغير »

في عالم السينما :

ايفان مسجوكين وأبيل جانس رواية « نابليون بونابرت »

ووضع الماكياج اللازم من ملابس وشعر مستعار ثم مثل قطعا من الدور ونجح فيها فعلا الا انه وجد انه يتقصه الروح الفرنسي لانه كما قلنا روسي الاصل وهو يمثل عظيم لا يضحي بنفسه وبعظمته التمثيلية في سبيل تمثيل هذا الدور واخيرا رفض تمثيله - فبحث ايل جانس ثانيا حتى عثر على



البرت ديدويه في رواية نابليون

شخص آخر يشبه نابليون شبا عظيم الا انه عند تجربته في تمثيل هذا الدور وجد انه يتقصه الروح الفرنسي ايضا لانه لم يكن فرنسيا - واخيرا عثر ايل جانس على ممثل فرنسي هو البرت ديدويه وكان هذا الممثل يشبه نابليون شبا عظيم فعهد اليه بتمثيل الدور فقام به خير قيام وشهد الجميع بانه خير من قام بتمثيل هذا الدور - وقد استغرق تمثيل تلك الرواية خمس سنين كلها عمل جدي فاشغل فيها مالا يقل عن مائتي شخص من الفنانين السينمائيين واربعتين مئة وممثل من أشهر الممثلين أحدم لاس كولين الذي مثل دور الطباخ بمدرسة نابليون والذي مثل دور الملحن في رواية كين الشهيرة - وعدد لا يحصى من ممثلي الدرجة الثانية ونحو أربعة آلاف شخص لتمثيل الجامع والجوش كلهم بملابس ذلك العصر - وقد قوبل هذا الفيلم بحفاوة كبيرة في فرنسا ولاشك ان الفخر في ذلك كله راجع الى المخرج العظيم « ايل جانس »

اما بطولنا ايفان فقد تمى كثيرون ان يقوم بهذا الدور لانه من أعظم أبطال التراجيدي حتى انه عند ما رحل الى امريكا أخيرا قال لاصدقائه انه ينوي تمثيل روايات شكسبير ولا يعني ان هذه الروايات تحتاج لمقدرة تمثيلية فائقة ولا يجزأ على تمثيلها الا أبطال التراجيدي النظام نجيب سعد مسيحه

بعد دراسة طويلة شاقة فدرس نابليون وعصره وعظما ذلك العصر أمثال روبسبير ودانتون وجوزفين وكثيرين غيرهم وكان من نتائج تلك الدراسة ان انشأ مكتبة قيمة هي أحسن مرجع لكل باحث في تاريخ نابليون وعصره وقدم مثل ايل جانس في تلك الرواية دور الضابط « سانت جوست » ومثلت زوجته دور « شارلوت كورداي »

وقد لاقى ايل جانس مصاعب حمة في سبيل اخراج تلك الرواية فبعد دراسة عصر نابليون وقراءة مئات الكتب لأورخين وشعراء ورأيين قامت في وجهه المقاتبات المالية والسياسية وما



ايفان مسجوكين في رواية أسد الملوك

ذالها حتى وقتت أمامه عقبة من يقوم بتمثيل هذا الدور العظيم الذي يحتاج الى شخص يشبه نابليون وفوق ذلك يستطيع تمثيل الدور تمثيلا متقنا - واول من عرض عليه هذا الدور هو الممثل ايفان مسجوكين فهو فوق انه ممثل قدير يشبه نابليون كثيرا - ولما عرض الدور على ايفان مسجوكين تردد بادى الامر ثم رضى ثانيا

ايفان مسجوكين بطل السينما الشهير ممثل روسي الاصل وكان ميلاده يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٨٨٩ اى في نفس السنة التي ولد فيها تشارلي تشابلن وقد ابدأ حياته محاميا كآبيه ونفى في تلك المهنة سنتين لم يجد في خلالها غير الراحة والهدوء لفلة الزبائن حتى اضطر الى ترك تلك المهنة والاشتغال بالتمثيل المسرحي وبقدر ما لاقى من الفشل في مهنة المحاماة بقدر ما لاقى من النجاح في التمثيل - ثم ترك المسرح



ايفان مسجوكين في شكاه الطيبي

ورحل الى فرنسا واشتغل بالسينما فمثل تلك الرواية الخالدة « الممثل كين » التي تعد أعظم ما ظهر من الروايات الانكليزية التراجيدية - وقد مثلها ايفان بمقدرة عظيمة ونجح فيها نجاحا كبيرا وضمه في عدد اكبر أبطال التمثيل ولايفان روايات أخرى شهيرة مثل « ميشيل استوجوف » و « أسد الملوك » و « كزافوفا » التي مثلت باغلب دور السينما بالقاهرة

اما ايل جانس فهو ذلك المخرج الفرنسي الشهير الذي اخراج رواية « نابليون بونابرت »

من هنا وهناك

تافور مريض

اضطر السيد رابندرات تاجور الشاعر والفيلسوف الهندي العظيم الى الغاء سياحته الى انجلترا التي كان معتزما ان يقوم بها في هذا العام بسبب مرضه وكان في رعايته أن يلقى بعض المحاضرات في جامعة اكسفورد .

السنور موسوليني

يكتب روايات

نشر السنور موسوليني ديكتاتور ايطاليا في امريكا اول رواية من رواياته . وقد كتب هذه الرواية حينما كان في السادسة والمشرين من عمره وحينما كان اشرا كيا منظرًا وهي تعالج موضوعا غراميا بين امرأة حسنة وأحد الكرادلة

بمناسبة عيد جان دارك

يعدون المعدادات في فرنسا الآن لاصدار طابع بريدية خاصة تذكارية بمناسبة مرور اربعائة عام على موقعة جان دارك وجهادها من اجل فرنسا في عام ١٤٢٩ ميلادية

عبث المستر برنارد شو

اعزم فريق من الامريكيين ان ينشئ جمعية في امريكا لدراسة برنارد شو والتمق في مباحثه تحت اسم « بيارستان العقلاء » وطلبوا من المستر برنارد شو ان يقبل رئاسة الجمعية الفخرية فاجابهم على لسان سكرتيره الخاص قائلا « طلب الى المستر برنارد شو ان ابنتكم ان بيارستانا للعقلاء يكون خاويا في امريكا »

نسبة الذكور للاناث

بينما عدد الذكور في الجنس الانساني أقل بكثير جدا من عدد الاناث ترى ان المسألة على

عكس ذلك في عالم الطيور . فان الذكور من الطير تفوق الاناث في العدد بنسبة كبيرة جدا

عقيدة شارلز دكنز الدينية

رأى السيد هنري دكنز أحد أقاربه

شارلز دكنز أشهر من ان يعرف . فهو روائي ذو شهرة طالية . ومن الامور التي يتجه اليها

نظرنا لامثال هؤلاء الناس عقيدتهم الدينية ولكن دكنز لم يتكلم عن هذه العقيدة ولم يبيع لنا بما يشفي غليلنا منها . ولكن احد اقاربه الاحياء وهو السيد هنري دكنز يقول انها عقيدة نابعة بمدة النور لا شعبة فيها . ويستدل على ذلك اولاً بوصية دكنز التي تركها بعد موته .

اتضية غريبة في المانيا

هل يتألم السمك

عرض احد باعة السمك في سوق من اسواق المانيا سمكة حية للبيع وحينما رآه البوليس قاده الى القسم بتهمة تعذيب الحيوان وتعرض السمك للبيع في الاسواق وهو لا يزال حيا . وحينما عرضت القضية على القضاء وحكم القاضي ببراءة الرجل وبني حكمه على ان السمك لا يشعر بالأم من هذه الحالات لانه ليس له شعور بقية الحيوانات

الفكاهة المصورة

في الصحافة



مدير الجريدة (يتمتع بخبر يريد التوظيف) :
اذا اردت أن تكتب عن موضوع لا تعرف شيئا البجة عنه لماذا تقول ؟

الخبر : « أقول ... علنا من اوتق

المصادر »

مدير الجريدة : « حسن . وكيف تختم

الموضوع ؟ »

الخبر : « بما يأتي ... ويمكننا أن نملأ عن هذا

الموضوع الصنفات لولا ان المجال لا يسمح بذلك
المدير : جميل جدا . أنا موافق على
استخدامك .

البنات يزوجن أنفسهن



الاب (الشاب) : هل أتيت لتسألني ان
كان يمكنني ان ازوجك من ابنتي ؟
الشاب : ماذا ؟ كلا ياسيدي ! بل أتيت
لاخبرك انها قررت من قبل ان تزوج بها

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

النساء والعلم العالية والتحقيق العلمي

فتراوح بين ٨٠٠٠ من القرنكات فقط في السنة و٤٧ ألفا ولا يسطى المرتب الاخير الا بعض المتنازين وقد يضاف على المرتب بدل هتدام خاص قالمفعة الادبية كما يرى القارىء . لا تفرى الفتيات فضلا عن الانكاف الساعات الطويلة في المرصد وفي المكتب . وفي عمل التحضير (لا بوراتوار) فهناك اعمال ليدوين القنوغرافيا الكهربية لمرور النجوم مثلا ودرس عوامل الانكاس لمرأيا الصليب وغير ذلك من الاعمال الشاقة الغالية من أى نوع من أنواع الاعراة

وللتحقيق العلمي بعد كل هذا انعابه الجسمية ايضا فقد تضطر المحققة الى السهر الطويل فلا تنام الا اذا انشق الفجر . كما تضطر الى الرصد في احوال الصقيع الشديد وقت وجود النجوم بالبل ونفضى النهار بعد ذلك مباشرة في اجراء الحسابات او في عمل التحضير .

والخلاصة ان الفاضلات المختصات لعم الهيئة انما وقفن الشباب والقوة على البحث والتحقيق العلمي هناك فلها مضيق الى الزهات وندران غشين دور اللهو والرقص ومن بعد ذلك عرضة لكثير من المطاعب البصرية والجسمية والمخية المضنية ولكن لثة تعاطى العلم العالي وحسب الا اكتشاف والتحقيق تطلبت على كل اعتبار وتسهل لمن كل مشقة . ولما كان لكل شيء من هذا الوجود ضحايا فقيم لا يكون للعلم على نفسه وفائدته ضحايا ايضا تعمد بحسب اشرف واسمى الضحايا الطاهرات .

هكذا مبلغ اقبال اناث الحضارة على العلم والبحث لذاتهما فهل عندنا حتى القبلات على العلم الصحيح ولو للنفعة والكسب والاحراز بجانب تعلم العلم الصحيح كما قلنا ١٢ .

البلاغ في دمشق

يباع «البلاغ الاسبوعي» في دمشق بمكتبة حضرة جودت افندي القنواقي بساحة الشهداء بدمشق

ومع هذا فلم الهيئة جذب اليه كثيرا من المتعلمات والعالمات الفرنسيات وفي المراصد الفرنسية الساعة تسع في مجموع لا يزيد على ٩٥ من الفلكيين والمساعدين فالنسبة وان كانت أقل منه ١٠ في المئة الا انها نسبة مدعشة اذ يرى الناظر آسأت يردن ان يكن خليفات لفيليب وهرشل وفلاماريون واحزابهم .

وأقدم الفلكيات الفرنسيات مدام شندون ويرجع تاريخ تعيينها في مرصد باريس الى سنة ١٩١٢ وهي الساعة فلكية مساعدة في ذلك المرصد . ولم تميز بعدها واحدة من الفلكيات الا في سنة ١٩١٩ ثم اخرى في سنة ١٩٢٣ ثم اربع في سنة ١٩٢٥ وواحدة في سنة ١٩٢٧ وتاسعة في هذه السنة .

ولست مدام شندون بالطاعة في السن فهي لا تزال في فطرة الشباب والقوة . ويعجب القارىء والقارئة اذا بينا له ان هذه السيدة قاست ٢٠٠٠ نجمة من المزدراجات ودرست تغيرات خطوط العرض في مرصد باريس بواسطة الاسطرلاب ذى الموشور ولها الحسابات الخاصة بنظرية المد فاحرزت بذلك شهرة شامة .

ولا بد في الشخص لعم الهيئة من اجازة خاصة في العلوم الطبيعية أو الرياضية . وعلى الرجال والنساء على السواء اجتياز مراحل واحدة في التدريب في المراصد والارتفاع في سلك موظيفها ولا يقل طول الرحلة عن سنتين واول الدرجات درجة التحضير ثم درجة مساعد فلكي ملحق ثم درجة فلكي تام وتختلف المرتبات

مدام كورى المقررة الاسم بمنصر الراديو وبكثير من درس خصائصه وتطبيقاتها . تدنظر النساء العالمات المحققات في العالم بأسره . بل تدنظر الذكاء النسائي والاجتهاد العلمي والانتوى في هذا العصر الذي كثرت فيه للفتايات وازداد عدد العلماء من الرجال زيادة قل ان عرفت في العالم من قبل . وسارت الاكتشافات والاخرعات العلمية المختلفة خطوات شامة الى الامام .

واذا كان للقراء والقارئات نظروا من قبل في أخبار بعض المحاميات والحاسبات ومن البن وبعض الطبييات والمختصات في سائر مآرف المهن والصناعات الفنية فاللواى وقفن انفسهن وعقولهن على درس العلوم العالية والتحقيق العلمي نواذر الاخبار بل لم يكن يحسن من احد من نحو عشر سنين .

ولقد قالت احدى الصحف النسائية الفرنسية الكبرى ان من يلقي نظره اليوم الى السوربون في باريس يدهشه ما أقدمت عليه بعض المتعلمات الفاضلات من ولوج المجالس الغرض وضربت على ذلك مثلا بعم الهيئة . ولا بد هذا العلم من العلوم الجذابة ولا هو بمنظم المجدوى المادية على من يختص نفسه به ولا الفلكي الحديث بالذى يطمع ان يحدت نفسه باكتشاف نجوم جديدة لمنظم مافى السماء عرف وضبطت احواله . وما مهمة الفلكي الساعة الا كسر الرأس في المد والحساب والانكباب على خريطة السماء والهد في تعيين الساعة وخطوط الطول . . . فالسألة أرقام في أرقام .

شارلوت كوردای

صفحة من الثورة الفرنسية

شارلوت كوردای فتاة نورماندي أظهرت شجاعة وبسالة تفوق الوصف. كانت من نساء فرنسا المشهورات بالفطنة والذكاء. ولها ولم



شارلوت كوردای

(١٧٦٨ - ١٧٩٣)

وكانت من البنات المثقات المتسامات

شديد بالأمور السياسية. عشقت تلك الفتاة الحكم الجمهوري الى حد العبادة ولم تر سبيلا الى الوصول الى تلك الامنية التي يرقص لها فؤادها ويضطرب لها إلا في إعلاء شأن الجيرونديين ولكن قلبها كان يتأكل حسرة ويذوب لوعة عند ما رأت ان الجيرونديين غلبوا على أمرهم واستلم اليقوييون زمام الحكم في فرنسا وعلى رأسهم الزعماء الثلاثة روبسبير ودانتون ومارا. ولقد هال شارلوت كوردای تلك الاعمال الوحشية التي يقوم بها هؤلاء الزعماء الثلاثة والمناجح المستمرة التي خضبت أرض فرنسا بالدماء واشتقت على الجمهورية الناشئة من ان يجتاحها تيار هذا الاستبداد في سيلها ولكنها أخفت لوعتها بين جوانحها وسافرت الى قايين وهي مدينة في الشمال الغربي من فرنسا

الا ان نورتها لم تهدأ فبیتت عزمها على أمر تعتقد ان فيه شفاءها .

رجعت شارلوت كوردای الى باريس وفي نفسها تلك العزيمة وذلك القصد الذي لم يلم مداه إلا الله . وأمضت بضعة أيام في البحث والتحرى عن أخبار هؤلاء الزعماء الثلاثة ثم صممت ان تقدم أحدم ضحية في سبيل انقاذ الوطن .

كانت ترى شارلوت كوردای ان مارا أشد الثلاثة حبا في صفك الدماء وأكثرهم إجراما وكان مارا في ذلك الوقت يقاسي حمة متقطعة تعاوده بين حين وآخر فكان يكسر من حدنها بالاستحمام بالماء البارد وأقعدته ذلك عن الاجتماع بزملائه ولكن لم يمنعه من مراسلتهم يوميا واعطائهم المعلومات الكافية للمضي في سلسلة جرائمهم حتى لا يجف مجرى تلك الدماء الجارية .

ذهبت شارلوت كوردای تلك الفتاة الباسلة الى منزل مارا وطلبت من خادمتها السماح لها بمقابلة سيدها ولكنها رفضت فألحت شارلوت عليها بالسماح لان الامر ذو بال وانها حضرت خصيصا من قايين لتتكم مع سيدها . وكان مارا في تلك اللحظة في الغرفة الجاورة مستلقيا في حمام من الماء البارد فسمع تلك الكلمات الاخيرة وعندها صاح لخادمتها ان تسمح للسيدة بالمتول بين يديه وكان يأمل ان يتعرف من شارلوت بعض أخبار الجيرونديين في قايين فآخذ مارا ينصت لحديث شارلوت بكل حذر وامعان ويتمتم من حين لآخر « يجب ان يذهب الجميع الى المقصلة » فاقتربت منه شارلوت وهو يتمتم تلك الجملة وأغدت خنجرها في صدره فصرخ مارا وحضرت خادمتها على

الازور واستغاثت واجتمع الناس على استعانتها من كل حذب وصوب .

أخذ مارا في اسلام اغاسه الاخيرة ولا تزال كلمة الدم بين شفتيه ووقفت شارلوت بجانبه هادئة ساكنة وكأنها شمرت بانتصارها وابلال قلبها من مرض مكين ولم يفارق وجهها ذلك الهدوء حتى ساعتها الاخيرة .

وفي اليوم المعين لاعدامها احتشدت جموع هائلة على جانبي الطريق للمنتد من السجن الى ساحة الثورة حيث نصبت المقصلة .

أخذت السماء تنقش والمطر يزدجر هذان بلل الفتاة حتى كأنها خارجة من الحمام وكأنا يداها مشدودتين خلف ظهرها وحراسها يرمونها ان ترفع رأسها حتى يري الجمع المنشد وجه المجرمة الانيمة التي قتلت يدها احذرعاه الشبب الثلاثة !

ولقدأ كسبتها تلك الوقفة وذراعاها المشدودان وراء ظهرها هيبة فوق هيبته الطييبة وأخذت الشمس ترسل اشعتها الذهبية على شعرها البراق



مارا

(١٧٦٣ - ١٧٩٣)

وكان يطلق عليه اسم « صديق الشعب »

ووجهها المصبوح فظهرت في حلة رائمة من الجمال . وكان روبسبير ودانتون بين الجموع الهائلة المنحشدة ليلقوا نظرة على تلك الفتاة

ولادة التوأمين في الحقيقة مسألة نادرة وعادة
إذا ما قيست بحوادث أخرى مثبتة في تاريخ
الطب وتظهر بين آونة وأخرى في أنحاء العالم.
وهذه الحوادث متعلقة أيضا بالولادة وتعدد
البطن فيها . فقد حدث مرة أنه ولدت سيدة
سبعة أطفال أحياء . وقد عاشوا جميعا ما عدا
طفل واحد مات بعد قليل . ومن المعروف في
عالم الطب أن هناك ستة حوادث من حوادث
الولادة كانت الولادة في كل منها ثلثة أطفال
دفعه واحدة . وفي مدينة هوليس بمقاطعة أكلا
بأمريكا ولدت سيدة من عائلة كيرار ستة بنات
توأما لايزن أحياء إلى الآن وعمر كل منهن
أربعة عشر عاما

ولكن نريد الموضوع وضوحا تأتي هنا
بنسبة مئوية للولادة التوأمية والولادة المتعددة
لا أكثر من اثنين في مجموع الولادات بشكل
عام . فنقول أنه في كل ١٠٠ حادثة ولادة توجد
حادثة واحدة يكون المولود فيها توأمين اثنين .
وفي كل ستة آلاف حادثة توجد حادثة
ولادة واحدة يكون المولود فيها ثلاثة أطفال
وفي كل عشرة ملايين حادثة توجد خمس حوادث
يكون المولود فيها خمسة أطفال في دفعة واحدة .
وهذه حقائق خارقة ولكنها مذهلة
خصوصا إذا تبين لنا أن كثيرا من هؤلاء
الأطفال يعيشون إلى دور الرجولة أو الأنوثة
الكاملة . ولكن هل تستوى القوى العقلية في
الأطفال المتعددة والمولودة في ولادة واحدة
بالأخريين الذين ولدوا ولادة عادية وبطريق
الانفراد ؟ هذا سؤال خطير وسنجهن أن تأتي
بجواب شاف له في عدد من أعداد البلاغ
الاسبوعي المقبلة .

برمتها في حفلة الجنائز وإن تكون على مثال
حفلات التباصرة النظام . فوضوا جثة مارا
في كنيسة كوردليه على منصة عالية وبجانها
الخنجر الذي قتل به وحامه الذي كان يستحم
فيه وعبرته وأقلامه ثم تبارى الخطباء في رثائه
والجنة تكاد تدفن تحت وابل من الزهر
والرياحين وفي المساء بدأ الموكب يسير وإمامه
للشاعر المتقدمة وحواليه الذاري بلباسه
البيضاء وفي أيديهم أكابيل الزهر وأغصان
السرد بنشدن الاناشيد ويمجدن البطل مارا ولم
يصل الموكب إلى المقبرة إلا عند منتصف الليل
وقد اختاروا بقعة كان كثيرا يخطب الشعب
فيها ويشير في صدورهم نيران الحماسة والوطنية
مدفنا له وهناك أنزلوا الجثة إلى مرقدها الأخير
بين آلاف الشموع المتقدمة

وأخذ الشعب ينجح إلى قبره كل يوم أحد ويشت
المسارح بصورته كما أنهم أطلقوا اسمه على كثير
من أنعام فرنسا تمجدا لله وتخليدا لذكراه . وقد كان
خنجر شارلوت كورداى ثمرة جديدة في جسد
فرنسا ادمت طويلا وحدث بعدها من الحوادث
مالا تنساه الانسانية مما امتدت بها السنين
والاجيال . احمد عبد النفى الشفتاوى

سيدة تلد سبعة أطفال دفعه واحدة

كثيرا ما نسمع عن امرأة تلد توأمين من
حمل واحد وقد نجب لذلك ويكون عجبا
أكثر حينما ييش التوأمين ويكبران سويا دون
أن يصيبهما أى نقص أو تشويه خلقى . ولكن

الجريئة وم يلمون علم اليقين أنهم في انتظار
فتاة مثلها .
وكانت شارلوت بين آونة وأخرى تقلب
أنظارها في القوم عليها ترى أحدا أشاعها ولم تدر
أنه كان بجانب تلك العربة المشحونة التي تعتلها
والتي توصلها إلى ساحة الأعدام شاب من
أنصارها ومحبها يدعى آدم ليكس قد آل على
نفسه أن يوصل ذلك الملك الظاهر إلى مقره الأخير
امتنع لون شارلوت كورداى عندما وقعت
العربة ورأت بينيها الآلة المهنمة تنتظر
قربتها الجديدة ولكن سرعان ما استردت
شجاعتها وصمدت إلى المقصلة بتقديم ثابته
وخطوات سريعة فتقدم إليها الجلاد وأزاح
الملابس من حول عنقها واسرعت هي وفدتمت
رأسها طائفة مختارة إلى المقصلة وما هي إلا لحظة
حتى انحدر هذا الرأس الجليل بعيدا عن جسده
وتناوله أحد الجلادين وصفه على وجهه
ويقولون أن حمرة شديدة علت وجهها في تلك
اللحظة وكأنها تالطم كانت أشد وقعا عليها
من هول الموت نفسه .

وبعد مرور أيام فلال على هذا الحادث
نشر آدم ليكس كتابا عنوانه « اعتذارات
شارلوت كورداى » وقد برر فيه عملها وكأنه
أراد أن يكون شريكا لها في التضحية وأن
ينال شرف الاستشهاد في سبيلها . فلم يلبث أن قبض
عليه بعد ظهور كتابه مباشرة والتي في غياهب
السجن وقد قال وهو على باب « اننى ساموت .
فليكن ذلك ولا تم من اجلها » ولم تمض أيام
قلال على سجنه حتى اعدم بالمقصلة ومات
ميتة كورداى التي كان يحمناها .

أحسن دانتون وروسبير بعد موت مارا أن
منافسا خطرا قد اختفى من المبدان وكان
روسبير يتحرق غيظا من مظاهر التبجيل
والاجلال التي قابل بها الشعب الفرنسي جثة
الزعيم المقتول . إذ أنه في الليلة الأولى بعد
موت مارا ذهب الشعب بمجموعه نحو داره
وعلق أكابيل النصر فوق جدرانها ثم أشارت
الجمعية العمومية أن تدفن الجثة في البائون
مقرعظها فرنسا كما انها ترددت أن تشترك

استروا مصوغات الماس ويرا في خبر غنى بالسيارات والرجال

مصوغات كلها بمضمومة اشكها جيلة لا تفرق بين الحقيقي وطلقا
ملفان اساور هنائم وباميس مقوم بانائفات ساعات
مستودعها بحمل عيطه اضران - الفايزة شارع المناخ مكرامة زعيت

قصة الحب

الحذاء الاحمر

للقصص الدافئ والخيال هانز اندرسن

مترجم الاستاذ محمد السباعي

وكان الجو مشرقا ، فسارت السيدة والفتاة بين الحقل ، وكان الطريق ترابا ، قملا الفبار حرة الحذاء ،

وكان على باب الكنيسة جندى طويل ، أعرج ، يوكأ على عصوين ، ذو لحية طويلة حمراء تضرب الى صدره ، قانحنى الى الارض تحية واجلالا ، وعرض على السيدة ان يمسح حذاءها — ومدت اليه « كارين » قدمها اللطيفة ، فصاح معجبا « ما أجمل هذا الحذاء الاحمر ، — انه لا يصلح الا للرقص ، حاذري ، حين رقصين — ان يسقط عن قدمك » وأمر يديه على الحذاء

فجاءت السيدة على الجندى بدرهم ، ثم دخلت الكنيسة مع الفتاة ،

واقبل المصلون جميعا يتأملون الحذاء العجبا ، كما فعلوا اول مرة ، والهام ذلك عن الصلاة والعبادة — حتى الدى والتائب ذاتها صويت نظراتها الى الحذاء ، ولما ركعت الفتاة امام الهيكل لم يك في فكرها ولم يشغلها سوى الحذاء — كأنها كان هو من دون الله عز وجل معبودها ، حتى ذهلت عن الصلاة والعبادة ، ولم تشارك الجماعة في نشيد التسبيح والتحميد ، ولم تقل « اللهم اغفر لنا خطايانا »

وظاهر الناس الكنيسة ، وركبت السيدة مركبتها ، ولما كانت الفتاة منهم ان تبعا ، تقدم الجندى الطويل المسن ، نحو الفتاة وصاح معجبا

« ما أجمل هذا الحذاء الاحمر ، انه لا يصلح الا للرقص ! »

وعلى أثر هذه الكلمات أحست الفتاة بدافع شديد يدفعها الى الرقص ، — فرقصت شأوا ، ثم ارادت ان تقف فلم تطاوعها قدمها ، ولكنهما جملتا تتحركان وحدهما ، وعلى الرغم منها ، كأنما قد اصابهما مس من الجن ، فاستمرت رقص ثم رقص وطافت بالمقابر رقصا ، مرات عديدة ، لا تستطيع راحتي ولا قفورا ،

لشدة ورعها وتقواها تمقت اللون الاحمر ، لانه عنوان التأنيق والتبرج مما ينافي الحياء والحشمة ، ولما ذهبتا الى حانوت الاحذية تصنعت الفتاة (كانت قد كبرت) مابه من البضاعة فلم تأخذ عينها سوى حذاء احمر جد شبيه بحذاء ابنة الملك ، ذلك الذي اعجبها ورعها ، وقال صاحب الحانوت انه قد كان صنع لابنة مركز من سرة القوم ، ولكنه جاء اوسع مما ينبغي ، وعرضه على السيدة فتناولته وجسسته ، فاعجبها منه النعومة والمتانة ، ولكنها لضعف بصرها لم تسعين لونه ، وكتمتها الفتاة ذلك ، وصادتا بالحذاء الى المنزل ،

وفي اليوم التالي ذهبتا الى الكنيسة ، فجعل المصلون جميعا يتأملون قدمي الفتاة في الحذاء الاحمر ، حتى الهام ذلك عن الصلاة والعبادة — وخيل الى الفتاة ان الدى والتائب المنصوبة كانت تنظرا ايضا الى قدميها ، وصدح « الارغن » بنفاته العميقة الحزينة ، وامرحت أصوات الاطفال الحلوة بأصوات المنشدين — ولكن « كارين » لم تكن تفكر الا في حذاءها ، ولما بلغ السيدة في مساء ذاك اليوم ان « كارين » غشبت الكنيسة في حذاء احمر ، تأسفت وحزنت ، وزجرت الفتاة ولامتها ، وامرتها الا تذهب الى الكنيسة الا في حذاء اسود ،

وفي يوم الاحد التالي لما كانت الفتاة تنأهب لزيارة الكنيسة ، جعلت تردد عينها بين الحذاءين الاسود والاحمر ، ثم غلبت فيها الشهوة الشيطانية على واجب البر والتقوى فسالته الى الاحمر فلبسته

كان باحدى القرى صبية صغيرة ، حسنة ، يمكنها فقيرة ، قد بلغ من فقرها انها كانت تمشي حافية ، فرئت لها احدي جارئاتها ، فصنعت لها حذاء من نسيج احمر ، ولم يكن آية في حسن الصناعة ، ولكنه كان للصبية خيرا من الحفا ، وكان اول مال لبسته الصبية يوم وفاة امها ، ولم يكن لونه القاني مما يناسب الحداد ، ولكن الصبية لم تك تلك سواء ، وفيه شيعت جنازة امها وبينما هي مارية السابقين وراء النش ، ابصرتها سيدة عجوز في مركبتها ، فنظرت اليها نظرة اشفاق واشتياق ، فدعت القيس ، واستوهبته الصبية ، على أن تبتاعها ، وتكرم متواها ،

وكانت « كارين » (اسم الصبية) معجبة بحذاءها ، مزهوة بحسن لونه ، فظنت ان السيدة المسنة لم تعطف عليها ولم تشف بها الا اعجابا بحذاءها الاحمر ، ولكن السيدة استنكرته وامرت باحراقه ، فاحرق ،

وماشت الصبية مع السيدة على خير حال ، وعنى بامر ترينتها وتهذيبها وقال الناس انها جميلة وقالت المرأة « انها لفوق الجميلة ، انها آية في الجمال »

وانتقد ذات يوم ان ملكة البلاد مروت في موكبها ، بملك القرية ، وكان معها ابتها ، تلبس حذاء احمر احسن الشكل عجيب الصنعة ، فها هو الا ان رآته « كارين » حتى راعها حسنه وروفته فصنعت لو يكون لها حذاء مثله ، فسألت السيدة ان تشتري لها حذاء جديدا ولم نعم لها لونه ، اذ كانت تعرف ان السيدة

واضطرب الحوذى الى ان يسدو وراءها ، وبعد الجهد الجهيد امسكها واحتملها الى المركبة ، ولكن قدمها استمرت رقصان ، وفي خلال رقصهما ، تركلان السيدة العجوز بشدة وبقسوة حتى أوجعتها ، وأخيراً خلع الحذاء ، فسكن القدمان واستراحتا ،

وعلى ذلك سحب الحذاء عن بصر الفتاة في إحدى خزائن الدار ، ولعلكن شغف الفتاة وولوعها به لم يفترا على رغم ما قد حصل ، فجعلت لا تزال تتردد على الخزانة لتقر عينها برؤية الحذاء

ومرضت السيدة العجوز ، وبس منها الطبيب وقال لتموتن عما قليل ، وكانت في أشد الحاجة الى من يعنى بها ويمرضها — ومن لذلك سوى الفتاة كارين ؟

ولكن « كارين » بلغها انه ستقام حفلة رقص بالمدينة ، ودعيت فعلا الى تلك الحفلة ، وجعلت تنظر الى السيدة العجوز تعانى سكرة الموت ، ثم تنظر الى الحذاء الاحمر ، وأخيراً ليست ؟ والى المرقص هرعت ،

وشرعت رقص ، ولكنها كانت اذا ارادت ان تحرك الى اليمين ، اندفعت بها قدمها الى اليسار ، واذا خفت الى الامام ذهبت بها قدمها الى الوراء ، وبعد هتمة — التفت نفسها مدفوعة بقوة خفية الى باب الحجره فرت منه راقصة ، وانحدرت على درجات السلم راقصة ، وهامت على وجهها راقصة خلال طرقات المدينة ثم خلال باب المدينة ، فخرجت منها راقصة ، وكذلك استمرت رقص موهلة في الغابات ،

وهناك لاح لها من خلال الاشجار شئ بضيء وشرق ، فظنته لاول وهلة وجه القمر اللين يتألق احمر الصفح من خلل الغباب ، ولكنه لم يكن وما كان سوى حلية الجندى الحمراء ، وكان جالسا هنالك يهز البها رأسه ، ويقول « ما اعمل هذا الحذاء الاحمر ، انه لا يصلح الا للرقص »

فارتاعت الفتاة ، وحاولت ان تخلع حذاءها ولكنها لم تستطع حل رباطه ، فأسرعت الى تمزيق جواربها ، عسى ان يتخلع معه الحذاء ولكنه بقي لاصقا بقدمها كما ما قد ضرب بمحذوره فيها ، وكذلك استمرت رقص وقد كتب عليها ان لا تزال رقص ، خلال الحقول وخلال المروج ، في الصحو ، وى النيم ، في الفصح وفي الظل ، بالليل وبالنهار ،

بالليل ! ما كان اخوف ذلك واروعه ! وجعلت رقص بين المقابر المقفرة الموحشة ، ولكن الاموات لم ترقص ، لقد ظلت ساكنة وكان يودها لو استطاعت ان تجلس على بعض تلك القبور فتسكب الدموع ، ولكن قدر لها ان لا تذوق راحة ولا لهما أبنية ، ومرت راقصة على باب الكنيسة فالتفت عليه ملكا من الملائكة في ثياب بيض ، له اجنحة من منكيه الى الارض ، ووجه جهم عيوس ، وفي كفه حسام ذرب يتالى ،

صفحتاه عقيقتان من البرق ، وفي مضربه صاعقتان

فقال لها الملك ،

« ارقصى ، فانه لا مناص لك من الرقص ارقصى في حذاءك الاحمر حتى ينفذ منك اللسان وتصفر اللتان ، ويذبل الجئان ، لقد قضى عليك الا تزال رقصين من دار لدار ، وان يراك الفتيات فترتاج لرؤيتك ، وتفر من طلعتك ، وتكونى عبرة لمن اعتبر ، وتذكرا لمن اذكر فارقصى ثم ارقصى ! »

فصاحت « كارين »

« مرحمة وغفرا نا ! » ولكنها لم تسمع جواب الملك ، لقد قذف بها الحذاء الاحمر في ظلمات الغابات ،

وعلى تلك الحال استمرت الايام والليالي ، وفي ذات صباح مرت راقصة على باب دار كانت تمرقها جيدا ، فسمعت من داخلها نشيد جنائز ، ثم خرج من بابها نغس ميت ، مجال بالزهر والريحان ، ففرت « كارين » ان سيدتها البارة الكريمة قد ماتت ، وقد ذهب

من كان يرفها ويحفها ، وانهدم آخر ملجأ لها في الحياة الدنيا ، فاصبحت منبوذة من اهل الارض ، ملعونة من ملائكة السماء ،

وكذلك استمرت رقص ، وقد قضى عليها ان لا تزال رقص ، وجعل الحذاء يطير بها بين الاعشاب الشائكة حتى تمزق ساقها ودميتها — واخيرا دفع بها الحذاء الى دار حريدة ، وكانت تعرف انها دار الجلال ، فنقرت باصبعها على زجاج النافذة ، وصاحت « اخرج الى يا صاحب الدار ، اخرج الى ، فاني لا استطيع الدخول اليك ، — انى ارقص »

فاجابها الجلال

« انك لا تعرفين من انا ، اني جلال المدينة اقطع رؤوس المجرمين ، وسيفى صارم » قالت « كارين »

« لا تقطن رأسي ، لاني لا احب ان اموت قبل ان اندم على جنائى ، واستغفر لذنبى ، واكفر عن سيئاتى ، ولكن اقطع قدسى ، والحذاء معا »

فخرج الجلال بسيفه فقطع قدميها وعليهما الحذاء ، ولكن الحذاء بمد كل ذلك ، استمر يرقص باقدمين اللطيفتين في الهواء ، ضاربا في اعماق الفضاء ،

وصنع لها الجلال قدمين من الخشب ، واختلط لها عودين من شجرة لتوكا عليها ، ولقنها النشيد الذى يلوه المجرمون قبل الاعدام ، وقلت الفتاة اليد التي انقذتها من اليم العذاب بحمد الحسام ، ومضت تتوكا على عصويها ، في ارض الله ،

وانجبت نفسها قائلة

« لقد قاسيت كثيرا وطويلا ، وحسبي بما قاسيت مكفرا عن سيئاتى ، فما على الآن الا ان اذهب الى الكنيسة ، حتى يرى الناس ما آل اليه امرى ، وكيف كانت طاقبة غرورى » وعلى ذلك ذهبت تريد الكنيسة ، فلما دنت منها ، ابصرت الحذاء الاحمر يرقص وحده في الهواء فهربت وولت فرارا ،

اصلا هذا الكوكون بخط واضح وارسل اليوم -

وهناك اضاء الجو واشرق وقاض بالانوار
— وما راعها الا شخص الملك الكريم في

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الدستورية فهل في الحرية اعيان جدد كان الله
يخبرهم عن الاعين اكي يظهرها في العهد الاخير
ويذهبوا الى عهد محمود ويقولوا له تعال الى
الحرية لتقنع الناس بتعطيل الدستور والاعتداء
على حرياتهم . لتقنعهم انهم لم يصلوا بعد الى
الدرجة التي يستحقون فيها هذه الحريات ...
ولكن لماذا لا نكون بها نحن ايضا
ونفرض اعياننا ونفرض اسماعنا ونقول كما يقولون
« ايه شيوخ ... ايه نواب ... ايه رأى عام ...
كلام فارغ » . وانقل معهم ايضا ان الوفد الذي
دعى محمد عبد باشا كان من الاعيان ؟ (هكذا) فهو
ذهب الى طنطا واستوى على كرسيه بين الجنود
والضباط لماذا اترأه قائل حينئذ ؟ ألم يعد انه « سوقف
الناس على برنامج الحكومة في الداخل والخارج »
والحق ان مركز محمد محمود مما لا يضبط عليه
أحد قاي برنامج هذا الذي اعزمت ان يوقف الناس
عليه طبعاً هو برنامج تعطيل الحريات وايقاف
الدستور وارجاع الحكم المطلق . فبأى لسان
اعزمت محمد محمود باشا ان يبرر هذه الاعمال
والجازقات التي يقشع منها كل مصري ؟ هل
اعزمت ان يقول « اها الناس . ان مصر تقدمت
في الاعوام الاخيرة تقدماً سريعاً ونالت من
الحريات مالا تستحقه بعد . فيجب ان نطمس
معالم هذا التقدم دفعة واحدة ونعود الى الحكم

المطلق والى الحالة التي كانت عليها بلادكم في
أوائل القرن الماضي . فلا شورى اليوم ولا رأى
للبلاد في سياسة الدولة بل نحن ندير الامر وما عليكم
الا السمع والطاعة » . لسنا متعاملين فيما نقول
ولسنا ظالمين بل هي الحقيقة نقررها في بساطة
واعتدال كبير لا نحامل فيه . اذ لو قبلت كل
الفروض على وجوهها وأوتى عهد محمود من قوة
الاقناع وروعة المنطق ما لم يؤته سواء . فان النتيجة
المحتومة التي لا بد أنه واصل اليها هي ما نقول .
فالحرية معطلة . ورأى البلاد لا وزن له ولا اعتبار
في سياسة الدولة . والامر كله بيد محمد . وذلك اذا
وصل بنا حسن الظن الى درجة البلاء واعتبرنا ان
عهد محمود هو كل شيء . وان الرأى له وليس لسواه .
فها . ينتظر عهد محمود من اهل الحرية
وجوهها وأعيانها على قوله انهم يصنفون
لذلك لهم ويهشون حينئذ بما بهم بأنهم لا يستحقون
ما هم فيه من حريات مبتورة كان الشعب المصري
يرجو لها التقى مع الايام حتى تكتمل وينعم
بما ينعم به سواء من الامم الراقية من حرية
شاسعة ورفاهية ورخاء . بل نحن نعتقد ان عهد
محمود نفسه يشك بينه وبين ضميره ان الناس
على هذا الخلق والخلقة التي يستحقونها . وان
لهم قوساً تنوق للحرية وتمتد الظلم واحساساً
يشعر وآمالاً ترى في الرجوع بمصر القهقري
كل هذه الاجيال الماضية هداماً لها وضباطاً .
ولكن هي الظروف والتورط تدفع عهد محمود
وزملاءه الى فعل ما يفعلون .

آراء الصحافيين :

تشكو الوزارة الحاضرة من لهجات الصحف
وتتهمها بالخروج على آداب الكتابة والنشر .
وطلبت الى مدير قلم المطبوعات ان يدعو اليه
رؤساء تحرير الصحف ويبلغهم ان الوزارة
اعزمت ان تبطل « باي جريدة » لاعتراى في
لهجتها قواعد الاخلاق والاقتصاد عن الامور
الشخصية التي لا علاقة لها بالسياسة العامة .
وصحف الوفد والله الحمد ليست في حاجة الى
السباب او تناول العورات الشخصية لتتخذ
منها تكة في دفاعها عن القضية الوطنية .
فان صحفنا السياسية واسعة مدعمة لا ينفذ معينها
وما كانت السباب في يوم من الايام حجة الا
للضعيف الخاقدين الذي لا يعرف كيف يدفع
برهان خصمه ويشوه من رونقه الا بالسباب
والتشهير . وهذا ما التجأ اليه خصوم الحركة
الوطنية من أول الامر ... ألم تكتب جريدة
الكشكس كل صفحات مقالاتها كلها نهش
للأعراض . لا تبالي أكان المعتدى عليه رجلاً
أم امرأة عظيماً أم غير عظيم . ومع ذلك فقد
كان سعد زغلول باشا رحمة الله عليه يقابل كل
ذلك بصدر شامع يتفق مع عظمتة بل فعل
ما هو اكثر من ذلك وهو انه كان يلقي شاتيه
بوجه باسم مشفق لانه يعتبر المصريين جميعاً
ابناءه الذين يرجو صلاحهم ومن بينهم هؤلاء
الشائمين المعتدين . فان ارادت الوزارة ان تزجر
أحداً فلنزجر صحفها . ولتكن قاسية معهم كما
هي قاسية وقاسية جداً مع سواها .

فهرس هـ هذا العدد

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ذكرى وفاة الشيخ سيد دويش	٢٢	الاستاذ حسنى الشنتاوي الطامي - السمر		٣٥٢ سياسة الاسبوع	
وبله الشوفا	٢٤	كيلوج . ندى عن حياته		٣٥٣ أعمال فنية الامم وحقيقتها	
الفكر سب عظمهم	٢٥	الكوت ليو تولستوى . بمناسبة الاحتفال	١٦	٧٥٦ معلومات طريقية عن اسحق نيوتن .	
البرنس أف ويلز وثيقته . معلومات تاريخية	٢٦	المبني عرله ومها صورة كبيرة لتولستوى		٨ نابلوى والحساء مارى فالسكا . معاصرة	
في عالم السينما . ايجان مسجوكين وايل جافس	٢٧	خواطرهم : صورة كاريكاتورية	١٨	٩ الرابطة الادبية	
شعرات وفكاهات مصورة	٢٨	الدكتور محمد محمود يستأصل الحركة الوطنية :	١٩	١٠ صور فنية : للاستاذ عباس حافظ	
صفحة السيدات : النساء والعلوم العالية	٢٩	صورة كاريكاتورية		١٣١٢ ساعات بين الكتب : تاريخ المسيح لاميبل	
شارلوت كورداي	٣٠	صفحة الصحة العامة : الدكتور محمد بشير	٢٠	لديج . للاستاذ عباس محمد العقاد	
ميدة قلعة صبة أطفال	٣١	القرآن والشعر الجاهلى للاستاذ عبد المتعال الصعيدى	٢١	١٥١١ ميثاق كيلوج وتاريخه وصور المؤلفين عليه	
قصة البلاغ : الخفاء الاحمر	٣٢				

اليوم خمر وغداً أمر



(مذهب) أنا موت واتليت وليه بقى كتر الملام
والوفد خلاى اتيت من غير كلام

(دور) هاتوا الوفود فى حضرتى خلوني ألب لعبتى
أملو الكؤوس فى عيتى وأزعق وأقول — شوف يا جون بول
كل البلد مع دولتى

(المطيب إبراهيم فهمي) — سمع من ... الله الله كان يسطى محمود كان